

54

هذا مجموع مزدوجات جماعة من الافاضل
الاخيار الذين حلوا بجسد الزمان بغرور
الاشعار وأنقوا على صحائف الدهر
من الآثار ما لا يعقبو رسمه وان
لحالت الاعصار أسكنهم
الله في غرف الجنان
ومتعهم بالخيرات
الحسان
آمين



* (هذه مزدوجة الفاضل القريد * والكامل الوحيد * أبي العباس أحمد
ابن محمد المقري الاندلسي تغمده الله بغفرانه * وأسكنه فسيح جنانه) *

أحمد من قد أطلع الجمالا * بدرا على عرش البها تعالى
وزان من عذاره الكمالا * بهالة ما نرى زوالا
* أحمد وهو ولي الحمد *

ثم صلاة الله ما تأرجا * أفا حزر واضح وفلجا
وما حكى فرق وما تبلجا * طرة صبح تحت أذيال الدجا
* على حبيب الله من معد *

وبعد فالحب حبيب النفس * وراحة الروح وأنس الانس
ولطف طبع في الجفا والحدس * وأسوة تنفع للتأسى
* والحب ليس مدركا بالحد *

فان تشاقق عذاب يعذب * أو ضربان في الحشا أو ضرب
أو نعمة أو نعمة أو أرب * تأتس النفس به وتعطب

* قد حرت بين عكسه والطرد *
 * كم ملك الاررار للعباد * وأوجد الرقة في الجماد *
 * وحكم الطب على الآساد * وصوب الخطأ على السداد *
 * وألبس النقي بعين الرشد *
 * فانظر الى قيس وما قد قاسى * وابن الذريح اذ دنا وقاسى *
 * وتوبه الذى تناسى الناسا * وقيس ذى الرمة أو عباسا *
 * واذا ذكر كثير أو بشر هندا *
 * ومع ذا أيامه مواسم * وثغرها على الدوام باسم *
 * ونفحات طبها نواسم * وهو لكل ما يشين حاسم *
 * ما حل قط قلب يذل وغدا *
 * ما قلد الخنزير عقد الدر * ولم ترن من رسله بالتبهر *
 * والعبد لا يحوى خصال الحر * والكلب لا يبيع ضوء الفجر *
 * والضد لا يحل نفس الضد *
 * يعيش صاحب الهوى سعيدا * وان يميت به يميت شهيدا *
 * لا سيما اذا توى بعيدا * أو مفردا عن أهله وحيدا *
 * فانه تمتع في الخلد *
 * يكفى الحب أنه موحد * ما شانه شرك ولا تعدد *
 * اذ غير من يهواه ليس يوجد * فى ذكره أصلا ولا يجد *
 * كل وجود عنده كالقعد *
 * قفل لمن على الغرام قندا * أو قال مينا لولورث أسندا *
 * وصل أو أضل عن سبل الهدى * أما أحب الله حقاً أحدا *
 * وذلك أسوة لكل عبد *
 * من قال أول الهوى اختيار * قفل كذبت كله اضطرار *
 * وليس بعد الاضطرار عار * دلت على صحة ذا الاخبار *
 * ما زينت على صميم النقد *
 * من ذا التاسع أيها الحب * ما فيه مما قد عناك طب *
 * ان كنت حياً أولدك لب * اذا محب قد جفا محب

نقل كلاهما خليف وجد

وهكذا مهما استقر الوصف * بالطرفين ليس يبقى خلف
وان يكن عن معرض ينكشف * فالجنس للجنس كذا الف
* والتدمل طبعه للنسب*

فكان كل منهما باصباح * أبدع فيه فائق الاصباح
وصاغه من راحة الأرواح * فخلت ملاحه الملاح
* منه باسنى حليلة في عقد*

خمسائة هامت بمهضوم الحشى * ريان من خمر الصبا قد انشى
بريك من طلعته مشربشا * شمسا على يد رعى غصن مشى
* وذا بلا شك قران السعد*

فصح أن الشمس تعشق القمر * كذا الصبا بهم وجد بالزهر
وانظر تهوى المزج كيماء تنسكر * ومطلق الانثى تحقن للذكر
* واقض على العكس بحكم الطرد*

ولم يزل كل على هواه * يشكو الهوى وهو الذى يهواه
يرجو وليس المرتجى الا هو * لكنه عن له اشتباه
* والحال ان الزوج عين الفرد*

لم أنس لأنساها ما اذ طلعا * بدرين أو شمسين فى أفق معا
فاقتراوا طرف هذا دمعا * فليس يدري سلما أو ودعا
* ضحك لقاء أو بكاء بعد*

وهكذا الطريقة العشاق * اذا دنوا خافوا من الفراق
وان نأوا حنوا الى التلاقي * أو ضحكوا فالدمع فى الآفاق
* فاجب لمزناشئ عن برد*

وبث كل الفه ما قد لقي * من ألم الوحشة والتفرق
شكوى المحب للجيب المشفق * يبدى الذى قدشفه ويتقى
* خوف اقتضاء العنب طول الصد*

فلانس هنا كعما قد جرى * ما كان ذا العشق حديثا يقتري
بالوترى كلا وما قد أظهره * أرق من مرر النسيم اذ سرى

على غصون في الرياض ملد
 وقيل لابد من العتاب * فانه المحك للاحباب
 ومظهر البرى من المرتاب * مالم يكن داعية اجتناب
 * فطوله يحسم أصل الود*
 حتى اذا ما حنت الارواح * الى اللقا واشتافت الاشباح
 قالا وكل صبره ممتاح * هل حاكم من طبعه السماح
 * يسلك يتناسيل القصد*
 لكن يكون بالهوى خبيرا * مستيقظا في حكمه بصيرا
 قد جاب منه السهل والعسيرا * وعائق الظبية والغريرا
 * وهام بالشيب معا والمرد*
 يكون في ذا الفتى مغريا * الشيخ عنده يرى صبيا
 وفي محبة النساء عذريا * في الخصلتين ماهر اغويا
 * فزيتب لديه مثل زيد*
 نرضى به لنا كذا علينا * في كل ما يأتى به لدينا
 صعبا يكون ما قضى أو هينا * أما اذا ما كان بين يدينا
 * في أحد منا فغير مجدى*
 لأن حب الشئ يعي ويصم * ويوقع الانسان فيما قد يصم
 فكم تقي في الغرام قد أثم * وأرتكب المحذور لما أن عصم
 * أن الغرام لازم التعدى*
 ولم ير الابن ليت ولعل * في طلب الحكم على وفق الامل
 اذا بشيخ ذى وفار قد أهل * معتقدا في مشيه على مهل
 * يرى عليه أثر الزهد*
 قد مارس الايام والليالي * وخاض في الحرام والحلال
 وهام بالنساء والرجال * ورقى حتى صار كالخلال
 * وعاد عظم ما باليا في جلد*
 فأقسما أن يجعله حكما * ويرضاه الذي به قد حكما
 حتى اذا وافاهما كان كما * قد أتملنا نصا مفيدا محكما

* كأنه واقفاهما عن قصد *

فأقعداه في مقام الصدق * وفاوضاه في أمور العشق
ووفياه حقه بحق * فألفياه آية في الحدق

* وحاله منشد يستبدى *

فلم يرز كل لكل ينظر * والعين للعين سر بها تخبر
فلاح للشبح هناك المضمهر * وقال كم ذا كلنا نفكر

* قولوا والافاسعما ما أبدى *

أرا كما حسنا عما مات في حسن * بل أتمارو حان حلا في بدن
فأعلننا الشكوى وبوحا بالشجن * وشاورا فالستشار مؤتمر

* إن كان من نور الهدى يستهدى *

لا تخشيا مني أنا التسميم * كلا كما غصن زها قويم
والغصن الف الهوى قديم * فيثني معه ويستقيم

* فالغصن طفل والهوى كالهدى *

أنا أخو الهوى أنا أبوه * وفي يسود حين ينسبوه
يزمر موايا سمي فيطربوه * فيعجبوا منه ويعجبوه

* لما برؤا معنده وعندي *

ناهيك باني من شمع مساعدى * ومشفق وعضد وساعد
فالتاس ألف منهم كواحد * وواحد كالألف في الشدائد

* فدا كمار وحى معاور فدى *

أهيم بالحسنا وأهوى الحسنا * وأندب الربع وأبكي الدمنة
تخاثنى من فرط شوقى غصنا * مع الهوى الى هناك أو هنا

* إن الجمود من طباع الصلد *

إذا جرى ذكر التقي أنيب * وإن دعا داعى الهوى أجيب
ماذا يرى القريب والريب * في مغرم ما فيه ما يريب

* قد لم تمل وجدها والمجد *

ما عيش من لم يعرف المحبة * ولم يفز منها بوزن حبه
فقل لمن أهدى البناءه * أعمى الآله عنه وقلبه

* من أين يدري الكلب طعم الشهيد *

فذكر أولم أكن نسيت * ما من جديد ذكر ما بليت

كتم العليل داءه يميت * ومن لقي في الحب ما لقيت

* ليس له منفعة في الجهد *

فاحترذا لحنه من الخجل * واصفرا لفه كذا من الوجل

وقال هل من عاشق قالا أجل * فقال هل من مدح فعن عجل

* كي نستريح من جهاد الجهد *

خط الهوى في جهة الاماني * مانصه النصح من الايمان

من هاب خاب قيل والتواني * من موجبات العهد والحرامان

* والكيد جار في الوغى والصدة *

اذا المحب قد اطال الخوفا * والتذليل في الهوى أو سوبا

لم تلفه لمن يجب أو في * حنا من الدهر وليس يشفي

* عما به حتى يرى في اللحد *

قد فاز من يحسر بالذات * وانما الاعمال باليات

وكل ما قدر فهو آت * قتل مراد فرصة الفوات

* وخذ يجهد في الهوى أو جحد *

أنها لمن كتم الغرام فاحذرى * خلى التواني في الاماني وذرى

ان البساطة أحدى فسرى * ونقرى ما شئت أن تنقرى

* فأنخوف ما قبله من بعد *

ان مسك العشق بحال مفزعه * تثبتي ولا تكوني اقعه

وحاذرى ترى لخطب جزعه * فحيث كان العسر فاليسر معه

* أليس أن الجلل بعد العقد *

فاندفعت تقول ان الحبا * يا أيها القاضى يذيب القلبيا

ومدهش كما علت اللبا * فاسمع ولا تجعل جوابي العبا

* ان الملام في الغرام يعدى *

أنت الذى اتباعه فرض يجب * ولست بمن يجتدى ولم يجب

والعين عدل ليس تعرف الكذب * والرجل لا تمشي لغير من تحب

وأنت أولى من أبى وجدى

مارلت مذنبتني التميمه * ألتذمن هون الهوى أليمه
أعشق كحل فامة قويمه * وصحتي في أن أرى سقيمه

وعمدتني في الحب حفظ العهد

وكل ما يؤلف في حال الصغر * يثبت في النفس كنتش في الحجر
ودفع ذا الشليس في قوى البشر * فليس لي مما قضى الله مضر

يضل ربى من يشا ويهدى

عشقه والقلب خالى المعلم * وهمت والغرة طبع المسلم
وتهت في ليل الغرام المظلم * في حب هذا القاتن المغم

ومارأى في قتلتني من يد

علقت قلبي في الهوى بشعره * لما رأته عيني ورب نظره
قادت الى القواد ألف حبره * يا حجرة بعد غطيت بتمره

خلطت هزلى في الهوى بجدى

ولم أزل في حبذا المقرطى * من في هواه هام من لم يعشق
لاحسنه يفتى ولا سبرى بى * مخفضا طورا وطورا أرتقى

أرقل في أسر الهوى في قيد

فبينما أسلمت نفسى للتلقي * وأسقط التكليف غنى والكاف
اذنارنى كاليدري في صيف الصدق * فجاءة وهكذا البسط صدف

وقال ان الخلف خلق الوغد

فتمت أسعى فوق أحداق القل * لما بدا كالشمس في برج الحمل
أقترش الخدود معى قد همل * على بساط فرشه سمر الاسل

والصب من يصبول غاب الاسد

وحل من جسمى محمل النفس * ولاح بدرا في مهباء المجلس
وأشرق شمس الطلا في الخندس * من أكو من مثل الجوارى الكنس

تطر دعنا لهم أى طرد

وقد غفت من أعين العداة * حتى عيون الزهر في الجنات
ولم أزل وذاته حيسانى * أشكو والظما والماء في لهاقي

* يلقننا العفاف خير برد *

ضمته ضم الخميل ماله * وبات لي كالقبي في الجباله
وأخشي مع ذلك انفصاليه * فلم أزل طالبة وصاليه

* فأعجب لقرب صار عين البعد *

واتصل الامساء بالاسفار * وبات كل عار ياعن عار
وكان ذلك الليل باختصار * كغزة في جهة الاقار

* باليت شعري هل لمن ردت *

باليلة الوصل وبكر الدهر * لانت غمرة الليالي الفتر
بفتاتي بالصبح وقت العصر * هل كنت كخلا في جفون الفجر

* أو كنت غمضا في عيون الرمد *

أذاقني وصاليه وصالا * وهز من قوامه عالا
وقال عزمي بالقلل والالا * كذا كذا العشق والالالا

* أنا ملوك والملاح جندی *

كم صحت لما أن نأى وودعا * وخلف القلب كتيبا موجعا
خف ما عسى من دعوى أن سمعا * ناهيك من قلب جريح ان دعا

* فالله عند كسر قلب العبد *

أفديه بطيخ في التفار * القلب جاره ودمعي جاري
شوقني لخدح بالعدار * وامحنتي بالليل والنهار

* ضاع اصطباري وعدمت رشدي *

ترفت في هواه دمع العين * وهو معي لم يد رطم البين
ومسدت نأى ما بينه وبينى * أجريته دمعاً بغير عين

* فجود دمعى نجمل للعود *

لأنه لما أراد هجرى * أدار لي كأس رحيق الثغر
حتى اذا أسدل ستر السكر * ما بيننا نأى ولست أدري

* ما من دهي بالامر كالعتد *

باليلة الهجر وما أطولها * آخرها مواسل أولها
كحلقة مفرغة ما أن لها * من طرف والحشر أيضا قبلها

* فالصَّبَّ بعد الحُشْرِ مِيت الصَّدَّ *

كم زدت في سوادها من فزع * وقلبي المصدوع أي صدع
والطرف والصدغ المديم اللسع * والخال مفردا أتى بجمع
* ولم يكن عن شتنامن بدَّ *

وهان عندى كل ملجأ الهوى * الى فؤادى من تباريح الجوى
وكل ملاقيته سهل سوى * هذا الذى أثاره صرف النوى
* ان البعاد للعباد مردى *

أغريت قلبا بالهوى غريرا * يرى العسير عنده يسيرا
حتى غدا فى قيده أسيرا * ما ان رأى فى خطبه نصيرا
* من غير دمع أو جوى أو وجد *

عذب بغيرا بعد عنك تلقى * أبقي محب فى الهوى وأبقى
يموت فيما ترفض به عشقا * ويرتجى من دهره أن تبقى
* فى عزه ورفعة وسعد *

رقصا بقلب فى الهوى معنى * صبرته لفظا وأنت المعنى
واضم الى الحسن البديع الحسنى * فأهون الاشياء ما تمضى
* وذلك وعدم اطل بالوعد *

لما أهنتى أهنت نفسى * وصار ذا انسان عين أنسى
علك أن ترضى بذا فأمسى * ويوم حظى منك فاق أمسى
* ويايض وجه أسمى المسود *

وصرت أسجلى الملام فيكا * حتى أرى كأنه منك
من لى بأن لا تمى يغسكا * فيقتضى فى الذكر أن يحكيكا
* فألمس الشوك الحنى الورد *

وكم خدمت فيك من لا يخدم * بل لم يكن سواك شيئا يعلم
لكن قصدى واللييب يفهم * لاجل عين ألف عين تسكرم
* وفعل ما يرضيك جل قصدى *

ارحم حشا نصيبه منك النصب * كم ذاترى تهجرنى بلا سبب
فهل جزا المحب الا أن يحب * لكن حظوظ قسمت بلا تعب

* ما حيلتي ان كان خاب جدي *
لويت ديني في الهوى وديني * حتى غدوت أثر من عين
ما الجود يا ملج في اليبدين * بل ان يرى حق قدي في العين
* فاليبع في سوق النوى بالنقد *
كم ذا أرجى البين والقصد اللفا * وأبغى القنا ومأمولى البقا
لكن قلبي عن صبوح رقعا * وهكذا حال امرئ قد عشقا
* من يسهف العبد بضد القصد *
قضيت نحبي في الهوى تصبرا * وما قضى زيد الغرام وطرا
يا قاتلى بظلمه تجبرا * ان لم تصدق موتى حررتى
* ليس القيل من توى في اللحد *
أفدى بعيدا وهولى قريب * ولا يرى بحالة يغيب
عن ناظري وبالحشار قريب * من حبه وما به نصيب
* لغيره في قربه والبعد *
لما رأى حبي الذين قد هروا * وأنت ناء والوشاة قد دنوا
قالوا وقد أدهشهم ما قدرأوا * تجبأ هذا وما فكيفلو
* جزت وأيم الله هذا الحد *
ما ذا يريد العاذلون منى * ان ذبت ما بين جوى وحزن
العشق ديني والغرام قتي * والدمعلى والجفن أيضا جفنى
* والمكتوى حشاشى وكبدى *
يا ذا الذى قتل المحب سنا * وطوق العشاق منه المنا
هلا بفعل الهجرلى تعنى * أقتلى فى العاشقين وزنا
* بالقتل سيدى الى كم تعدى *
لأأموت أسفا وا أسفا * ومصر قد أصبحت فيها يوسفا
حتى متى أحمل منك ذا الجفا * يعقوب حزن بالنوى على شفا
* فعد وعد وعدا ولا تعدى *
الا فتان فى التجنى قتسه * والامتحان للمحب محنه
كم ذاتريد كشف ما أجنه * من الهوى فى قلبه مع أنه

أنت الذى يجنى به ويدى

قد قبل غنى فى الهوى ما لم يقل * وأنت معذور ومن يسمع يخل
لا تجعل الجزاء من جنس العمل * أليس الاعتراف ماح للزلل
والغفوض من ضرب من ضرب الحد*

أمن على مسكين طرفى بالكرى * يقرب به طيف الخيال اذ سرى
لابد للضيف الملم من قسرى * فاسمح ولا تجعل جوابى لن ترى
فما يجاب سائل بالرد*

كم ذاتى بقى أليم اللوم * وبعثنى ظمأ بجنس السوم
ولم يذق بجفنى لذى التوم * وليس ذا يوم وببعض يوم
بل زاد فوق الأمد المتمد*

فليس وما خضر رأسى انما * أسجد لطيف الذى قد سلا
فأتى استزرتة توهمها * فزارنى ورقى لى ترجما
لما رأى فى الجفن فعل السهد*

وقال بالله ما أضناكى * قد كل عنك نظرا لا دراك
نأى بجفنى فاقصدى مناكى * عسى تربه أنت أو براكى
فليس لى بغير ذام من جهد*

أشفق لى فى الحب من لا يشفق * حتى الخيال منك حين بطرق
ورق لى فيك العدو الأزرق * حسبك ذا فخر به أستوثق
سواءك أو من ذا الذى أستجدى*

ماذا أقول فى الهوى وقولى * قد خاتناه قوتى وحولى
أنت الرجا فبها على أولى * أول الجميل يا جميل أول
أد زكاة هذا الجمال أد*

يا كعبة من خالها لها حجر * طوبى لمن حج اليك واعمر
اذ بلغتك النفس مع شق السفر * فالقلب هدى ثم دمعى كالطر
جارك اللاقى نشأ وقدى*

وحالتى والعقل فيك حيرا * انى اذا أتممت فيك النظرا
رأيت حسنا لم يكن قبل يرى * فصرت لا أدرى الامام من ورا

والقبل لا أفرقه من بعد

أطلعة ما قد أرى أم فجر * أم تلك شمس أشرقت أم بدر

أم وردة في روضها أم خمر * أم ذا شقيق زاهر أم تبر

* أم صبح فرق تحت ليل الجعد *

وذا عذار زان صحن وجهه * أم روض آسن حفر وردجته

أم ذاك بدر للاح في الدجته * أم هو ماء الحسن أضفى قتله

لما جرى من فوق حجر الخلد *

أم ذاك طرف حار فيه الحور * أم ساحر بكل لب يسحر

أم صارم لكل صب يشهر * أم سهم قوم للننايا يوتر

* أم ذا سنان رجع ذاك القدر *

وما أرى في خذل اليسار * أنطقنا مسك بجلنار

أم ذاك قلبي من لهيب النار * رمى شرارتي في الأوار

* فأنطقنا من ما ذاك الورد *

وذا أفتاح فاح أم در صفا * أم برد مع العقيق رصفا

أم الحباب فوق كأس صففا * أم ذا سنا أومض أم برق خفا

* أم ثغر لك المزرى ينظم العقد *

وذا الذي راق ورق رقيق * أم عصرت من لؤلؤ رقيق

وليس لي رشفه طريق * وكم له في مهجتي حريق

* ورؤية العذب الزلال تصدى *

وذاك قد منع انعطافه * أم ضمن حسن قدحى انعطافه

أم أنت كأس ملئت سلافه * أم روح راح هبكل اللطافه

* أم معجز أظهر للتحدى *

يا ناظر ابحمي انعطاف ورده * وشاربا يائي ارتشاف ورده

وعارضاً عارضني في خسده * من لم يقف عند اتها عده

* يقضى عليه أوله بالجد *

ان كان طرفي قد أصاب الخدا * جرحا فصار الدم فيه وردا

فكم تعدى الطرف منك حدا * في مهجتي ولم أقل تعدى

* فوالذي أوجب جرح الصد *
 أحبت من أجلك ما يعرب لك * كالشمس والبدر وما زان الفلك
 أنت مليك يا مليح أم ملك * سبحان من سواك ثم هذلك
 * من جوهر الحسن البديع الفرد *
 ما سددوني في الغرام باب * وعجز مثلي في الهوى عجاب
 لكن هذا قد جرى الكتاب * ومن هوى من ألقه شهاب
 * مثلي فلا يحديه قدح الزند *
 يا طالبا أملت الاقترابا * كي أودع سمعه العناب
 واشتكي الاشجان والامسايا * حتى التقيت لم أجد جوابا
 * ولم أهد حرفا ولا ما أبدى *
 أتاه من حر الجوى أتاه * وألف آه لو تفيد آه
 شتان بيني والذي أهواه * فكم له وليس لي آه
 * وداده تسمع بالمعبدى *
 دع المتذاذ النفس بالتقوّل * ما الحب الالهييب الا قول
 لم يرفض الصريح بالمؤوّل * وما على الحديث بالمعول
 * واشدد على القديم كف العهد *
 الله ربّي وهو حسبي وكفى * لما في الحب على أصل الحفا
 فانه وان يشابه الوفا * لكونه من الحبيب فالعفا
 عليه مثلا وهو شرّ ضد *
 أبعد ما أتممت في حاسدى * ويعتني بحساب سوم الكاسد
 تتبع في رأي واش فاسد * ضرب لعمري في حديد بارد
 * ما المقتضى لذا وما المؤدى *
 ان الاله أو لا يحاسب * وبعدذا يغفر أو يعاقب
 هذا ولا يحقّ لذنب صاحب * والتبل أن تعدد المعاييب
 * أقلل بما يدخل تحت العذ *
 ان كل ذنبي في الهوى محبتي * لكل ما ترضى لصدق رغبتى
 وكون موتى فيك خير قرّة * فلا تؤقل لي اذا من توبة

* قرتك ذا من شيم المرتد *

جهد المقل في الهوى حمل المحن * والجود بالموجود روح وبدن
يا حبسذا الغالى اذا كان حسن * وما لما قرت به العين ثمن

* ما غير من أهوى بشئ عندي *

على بالعود اذا طردنا * وبالوفا والقرب ان أبعدنا
وفتح باب الصبر ان سدنا * ولست أدري ما مضى وختي

* وهذه أسنى خلال العبد *

ماذا تقول أنت في الجواب * أجب فقد أضرت ذا الجوى بنى
ولا تتعد عن سنن الصواب * واغتم جزيل الأجر والثواب

* واترك سيد الأمر للاست *

ما وعد من غوى بلا خلاف * عن محض وذ رائق التصافى
من بعد طول البعد والتجافى * أحسن من حكم مع الاتصاف

* هل لك أن تحوى خصال الحمد *

أشكوك لكن لا الى سواكا * اذ كل من فى الارض فى ولاكا
يستعذبوا العذاب من هواكا * واتى بكل من هناك

* فعبقريت جلد فى جلد *

أليس كل ما ذعيت حقاً * وثابتاً فى نفسه وصدا
فى شهود مدمع لم يرقا * مع سهرى والنوح مثل ورقا

* قد فارت القاذبات الرند *

وصفرة اللون مع التحول * وساعد قصر بعد الطول
وكثرة الفكرة والذهول * وسمع قد كل من عدول

* ومنطق القصد لا يؤدى *

وهكذا العدول بالتجريح * عليهم أركى من العجيج
وصمتهم يغنى عن التصريح * وقس على عرف نسيم الريح

* اذا سرى من نحو أرض نجسد *

يا أيها القاضى فاقول * هذا الدليل صح والمداول
وبانت العلة والمعاول * واجتمع الصلات والموصول

كن رابطا متمما للعقد

فأطرق القاضي مليا رأسه * وأعمل الفكر ولم تحسه

وقال ماذاوى غليل نفسه * والمرء ان يمنع بحال أنسه

لا يعرف الوقوف عند الحد

عذرت منك الآن مستهامه * قامت لبعض ما بها القيامه

فللمحب أبدا علامه * أن لا يرى منا سقا كلامه

ويخلط الهزل بعين الحد

لا سيما ان كان من يهواه * لديه أو بحيث أن يراه

بيننا تراه شاكا جفاه * اذ انه يشكر من وافاه

مشغعا اقراره بالخط

دعوى المحب هكذا تكون * في شرعة قدسها المحنون

يخالط التي بها المنون * ان الجنون في الهوى فنون

فكيف ان كان الهوى في خود

جميع ذلك فيه لا يعاب * فالحب قد يلزمه العتاب

وخص ان لم يصدر الجواب * يكون ذنبا نفسه عقاب

خفض عليك لا تقولى اشتدى

ملخص الدعوى ملج وهجر * ومالك نهى بملك وأمر

والقلب فيك قال كلا لا وزر * وليس لي الا اليه المستقر

والحب لا يمنع نحو العود

بل ربما شكوت أيضا ميله * وكدت جهلا بتعنين سبيله

فلا مر ذلك ما عسى يدقوله * من ينه عن خلق ويأتى مثله

فهو مريض برؤه في البأد

وكل من ينهى الذي يهواه * عن أن يحب أحد اسواه

فانه ينهيه أغصاء * بحب ذلك الغير جل الله

لحكمة أبدع فيها المبدى

صبرا على حر الهوى وناره * وأجر دمعاصته وجاره

ودار من وافته في داره * قد حقت الجنة بالسكره

* وقس على الفعل خلال الشهد *

ان أدبر المحبوب يوما قبلي * على الذي يرضى به من عمل
كوني لما عودته في الاقل * فان ذلك سبب النجول
* ووصلة لردّه للوثة *

لاتسألني عن حاله ان يخفه * فتوقدي في القلب ما لم تطفه
من جاء ذلك ما خفف أنفه * ككحت عن خشفه بظلفه
* يا كم لذلك الداء تحت الصد *

ان لم تصبري أمة بالفعل * في كل قول بل وكل فعل
لا تطمعي أصلا ببل الوصل * فانه من المحال العقلي
* وقلب المحال مخض كد *

ان الملع ذنبه مغفور * دعه يحيى بالعدل أو يبور
فهو بكل حالة معذور * لانه بحسنه مغرور
* والغر لا يؤخذ بالتعدي *

بل يفعل الملع ما يريد * والناس كلهم له عبيد
ورأي في أمرهم شديد * وهو المليك المتهدي الرشيد
* الناصر الهادي الامين المهدي *

مع أن من همم به غراما * يا طالما أوسعته ملاما
البد منه اكتسب التماما * والحسن يستقي به التماما
* ومن كريم خلقه يستجدي *

أشهد أن وصفه الكمال * والطف والطف والاحتمال
في رقة من دونها الزلال * والحقير لکن کلمة حلال
* مسترشد موفق للرشد *

ولم أقبه بذ الحسن ظني * به الحسن ذاته بل اني
أحمد من يجمع بين الحسن * بالذات والصفات ثم أثني
* عليه ملء هندها والسند *

حمدت منه جملة المساعي * ولست من يشهد بالسماع
لكنني أصبت في ذراعي * فأبت بالكسر والانصداع

وكان ساعدي معا وسعدي

حتى اذا اخبر عن ذاك الكسر * أدر كني من حينه بالجبر
ولاح في أفق السماح يدري * وقال حيا لقصدت أجرى

*وبحث لا واث معي بل وحدى

وزارني في حلة سوداء * تعلو على غلالة حمراء

فهل رأيت البدر في السماء * خزر ربا بنجم الجوزاء

على قباء من جنى الورد

وقال ما كسر الذراع صعبا * نفسي فداء لو يكون القلبيا

فأن لي في العارضين طبيا * كطبيب من طب إلى من جبا

وليس طب عامر أوزيد

فجاء من عذاره بالآس * وزجس من طرفة النعاس

وقال ذا يطبخ للقياس * على لهيب جرة الانفاس

وقال ذا ليس بكسر الشدة

ناديته يا جابر المكسور * العذر مقبول من المعذور

نحلتني بنعيتك المشكور * ما لا تبقى بشكره مقدوري

وليس لي بحمله من جهد

ولم أزل أظال ربي عميره * محاولا كسرى إلى أن جبره

وكم أزال من قوادى كدره * وكان قلبي مطلقا فأسره

لأجل ذا أضحي عز يراصدى

فصاحت الفتاة من حر الحشا * أواد نال الخصم مني ما يشا

وبالها والعتل منها أدهشا * ميل القضاة للرشاع الرشا

وأقبلت مظلومة تستعدي

فبادر القاضي لها بحيا * وقال لا لوم ولا تريب

من يشتكى قواده الوجيا * يرضى بما أمكنه الطيبيا

فإن اغضاب الطيب مردى

اذا طلبت فاجلي في الطلب * وراقني الرقق لتسل الارب

للم يكن الاتقاص التعب * فالحرص للحرمان مثل السبب

* وليس للحف مثل البرد *

فأقبلت تقول إن الصبرا * مع كونه مستصعبا ومرا

مستوعب كما علمت العمرا * فإن تكن يوما ترجى الاجرا

* فالمرء عبد تخترق الوعد *

وفي الضمير حاجة تدريها * سفينة الرجاء أرسدت فيها

فأمن بريح قطرة تجريها * وأنت قاض فعبسى تقضيها

* وهي الوصال بعد هذا البعد *

لو أن ما بي بالحديد ذابا * أو بفراق كن حقا شابا

أو بالرقب المفترى ثابا * وبالذي قد صدقني نابا

* وأتبع الوصل بعود العود *

فوقف القاضى على رجليه * معظما للذمى عليه

ولم يزل كعبده لديه * يقول يا محكما عينيه

* في أنف الخلق أمان حذ *

قد أسند الثقات في الصبح * التمسوا الخير من الصبح

وليس بالعار ولا القبيح * أن يصدر الملعج من ملح

* يا حبيذا نذ أنى من نذ *

ها أنت قد ملكك حنار قها * فأعطها مع العيد رقها

فأنت أيقنت فيك عشقها * وأثبتت في ذلك عندى صدقها

* ولم تكن في ذلك ذات كيد *

وأنت مولى جنده الملاح * وطبعى التوفيق والاصلاح

فاسمح اذا ما أمكن السماح * لأن السماح كله رباح

* وان يكن له يك عذر فابد *

فقام لىكن عن ملال وكسل * يهنر قد أدونه سمر الاسل

وقال قولاً يزدري طعم العسل * مستهزئا عن الملوله لائل

* الرب أدري بأمو العبد *

مع أن عذرى واضح للاعبي * ولم أجد فيما علمت ظملا

وها أنا أسأل منك الحكما * فلا تكن للغائبات خعما

ولا تبدل طبيها بالقرء

جزاء كل خائن أن يهجر * فان كل الصيد في جوف الفراء
واقبل من الكريم مهما اعتذرا * ولا تقل عذرا لمن قد عذرا

ما قبل الكلب بمثل الطرد

هجرتها لانها طلوعه * متى امتختها غدت جزوعه
وان امتختها بدت منوعه * ومن رأيت هكذا طلوعه

ففر منه فهو داء يعدى *

وامنعها التناقى بخلا * لكن لعلى ان ذاك أولى
لان شمن الحسن حين يغلى * على من اعدا أجيدت بمقلا

تقدح ناراً فوق نار الزند

وكنيت قد واصلتها زمانا * جرعتها كأس الهوى ملانا
ومادرت أن الهوى هو أنا * وبعدذا أقصيتها امتحانا

وماله من بعد ذا من بدت

نفاثات السواد كالبياض * وقابلت صدتى بالاعراض
ومادرت أنى بذالك راض * ووصلها عندي من الامراض

ولم أزل عن وصلها في زهد

وأحق الخلق بحب مقترى * يقصد من يحبه بالضرر
وبرحجي صفوا بغير كدر * منه ويشكو هجره ان يهجر

أباده الرحمن شريدا

وكل من أزمك المحبة * لنفسه من غير أن تحبه
فقد أطل غمه وكرهه * واختار أن يولى العذاب قلبه

وعاش بين نكد وكده

من لم يفز بوى الطيبي * ويرع في أرض الرضا المريع
فقر به أشبه بالتوديع * لا خير في الوداد بالشقيع

وذا الحل ماله من عقد

ان الذى ان ترعه حفاكا * وتستلين عطفه استقساكا
بحتاج أن يكون من أكفاكا * فى الحب لا بل عاشقا يهاكا

* لا من رما الشبه بالقيد *

كم نيلها مخضب النان * لما نأى يقصد الامتحان
لم تنطح عندي له غفران * ان النسا جائل الشيطان

* فلا تنق من قننه بعهد *

من ذا الذي أهواه في الدراري * فضلا عن الولدان والجواري
يدر الدجا أم كوكب النهار * لو سرت في الحسن على مقداري
لكنت أمشي فوق هضمت الخلد *

فلست من يقول أجرى أجرى * أو راغبيا عن يريده محبتي
بل الوجود كله في قبضتي * أمسك بعروفي أو أذفع بالتي
من سوء رأي المرء كم الحقد *

يكفيك قرب ان عدالك الوصل * فالقول يعني حيث عزز الفعل
ان لم يصيبك وابل فطيل * من يطلب الكل يشقه الكل
والالف مثل واحد في العدد *

أنا الذي ان جئت ذنبا واحدا * جاء الوجود شافعا لي شاهدا
ولا أرى في الناس لي معاندا * فان حسني يسترق الحاسدا
ويسكن الرقة قلب الصلد *

بل تسمى لاجل الذنوب * وتنفق الزلات والعيوب
ومن تكن تحبه القلوب * جميعها ارضاؤه مطلوب
بكل ما يدخل تحت العهد *

وما استقرت عند ذلك العتب * من صدّها عند صد ود الحب
بلهلها بواجبات الحب * حتى غدت تذيع ما في القلب
من سرّنا لغيرنا تستهدي *

فقام خير جهابشره * من أودع السرّ لغير صدره
هل حاك الانسان مثل ظفره * لم يقض للمحبوب حق قدره
من لم يصف من سرّه ما أبدى *

قول المحب اتى محب * أو عاشق أو واله أو صب
جرم كبير في الهوى وذنوب * وسنة قبيحة وعيب

* في الوجه ذامعا وفي العدة *
 من باح بالغرام ساء الصاحب * وسر من كان له مجانب
 ولن تراه الدهر الا عاتبا * أذا انقباض حاضر أو غاب
 * عديم راحات حليف كذ *
 كذا المحب ان أبان حاله * لمن يحب كان ذاجهاله
 فانه يحفوه لأحماله * فيحرم القنص مع الحباله
 * كما خض الماء ابتغاء الزبد *
 أسلك سبيل الصمت والاختفاء * في حالة السراء والضراء
 * كفل الحكمان بالقضاء * ودفع شر ضرر الأعداء
 * وكثرة الكلام ليست تجدى *
 لو لم يكن يقع بالتصريح * الاتهام الخل والتصيح
 اذ الجميع قولهم كالريح * ونسبة القبيح للصريح
 * عند التشكى من جفا أو بعد *
 وغير ذاذنب جديد جدا * ان بشيوجب الجزا والحد
 شبت حسنى ذا البديع الفرد * بزهر روض أو بزهر استهدا
 * أعضاء جسمي كل فرد فرد *
 شبت وجنتي بالتفاح * وطلعتي بالشمس والاضباح
 ومبسمي بزهر الافاح * وحلوريقي مثل طعم الراح
 * ونارة شبت بالشهد *
 كذا قد شبت خدي بالذهب * ونارة سمته أبالهب
 * كذا تشد بن بالطرب * من عجب قد أصح الوردي عجب
 * أنا خشيت منه حر الوفد *
 خذي أحاديث الملاح عني * فاني أستاذ هذا الفن
 بل منية أصلح للتمني * ووالدي سمسار سوق الحسن
 * وليس من بعد كلمته *
 خط بها بالقلم الریحاني * فيماروى الريح من نعان
 من شبه الخدود بالتيران * من حولها العذار كالخنان

* أو قام بالغصن رشيق القند *

أوقال إن الريق كالرحيق * أو شبه الوججات بالمشقيق
والتغر بالؤلؤ في العقيق * أو بارق بلمع في البريق

* يقضى عليه عندنا بالحد *

الحسن شيء ماله شبيهه * وكل وجه ماز به وجهه
وذا الذي يدركه التشبيه * في نفسه فهو له تنزيه

* عن أن يرى معروفا بالحد *

إن الملعج من بز ين الحليل * ويكتسى من خذه الورد انجل
يا من يقول الحسن يفوق العمل * ما لا كمال في المعيون كالكل

* والحسن ليس من صنيع الأيدي *

من عرف المحبوب حق المعرفة * لم يوله غير الكمال من صفه
فإن جفاء أو ألان معطفه * فخطه يا حسنه ما لطفه

* في الحاتين راسخ كالطود *

للحسن سلطان شديد القهر * كل السلاح معه تحت الحجر
يجبرهم على الجفا والجور * وليس يبق رحمة في الصدر

* على غريق في بحار الوجد *

وتظرة المحبوب للمحب * والله عن إنسان عين القلب
وإنما الحسن لقرط العجب * بنفسه وأخذ به باللب

* ينظر من خلف حجاب الفرد *

خل الطيب وأسأل المجربا * إذا تعذر الملعج طلبا
وكل مملوك فعنه رغبا * والحسن إن يقرن بصوت حيا

* لكل ذي نفس بغير حد *

يارب اني بالجميل أحمدك * لا أعرف الاشرار بل أوجدك
بل اتى في الحسن فردا أعبدك * بحب من يحبني وأنهدك

* أنى له ما دام لي وعندى *

فقال عند ذلك القاضى لها * قد جئت هذه الذنوب كلها
هل تسكرين فرعها وأصلها * فأرسلت من العيون وبها

* ولم تزل من البكاهاتى *
 قالت ودع عنها منهر * ان الذى يجنتى يقدر
 هو الذى قيل البلايدى * ان لم يكن صبر فلا تنبر
 * مع اتى مالى معين جهدى *
 دع عنك لومى فاللام أغرى * والترك فى حق البيب أخرى
 فان تكن تبغى بذلك أجرا * فاعذر كثيما فى الغرام أجرى
 * من دمه ورداوى ورد *
 من ذا الذى من الغرام سلم * وخير أيام المحب الصمم
 أ أمل وليس فيه ألم * من لم يغال فى المجرى
 * يهدى الذى قال اللام يهدى *
 ان غبت عنك فأنا المحصوم * وان حضرت اتى محصومه
 يا عادلا قد جارى الحكومه * يعلم ربي انى مظلومه
 * وأنت فى حيل من التعدى *
 هويت لات حين لأدري الهوى * ولذة القرب ولا حر النوى
 ولم أكن أعرف ما هذا الجوى * حتى ابتليت بالذى هذا القوى
 * وهذا ولكن باله من هدى *
 فذلك الترك الذى رأيتنا * منى فذلك النفس اذ قضيتنا
 لم يك فى تطير ما أديتنا * من ذلك لكن وبعاد ريتنا
 * ما كان مامولى به وقصدي *
 قد كان والله العظيم لاخفا * فخص امتحان كان فى حال الجفا
 صبرا عسى يصفوا الجفا أو الوفا * فلم تزد الا شجى وشغفا
 * هذا الذى قصده ببعدي *
 وبحت طمانا ضيق صدرى * يفرج أو يطغى لهيب الحر
 وغرني قول محب عذرى * لا خير فى اللذات خلف الستر
 * فلم يكن عن شغف من بد *
 هب ان ذاك نقطة المصدور * أو خطا من مذهب الجمهور
 ما حيلتى وليس فى مقدورى * اخفاؤه وليس من غرور

بل لست من أبدي الخفي وحدي
 وصرت بعد ذلك أيضاً كني * عن حسنك المزري بكل حسن
 بالشمس أو بالبدر أو بالغصن * أو ماجرى عان وأنت أعنى
 * بخالد أو عامر أو زيد*
 وإن أكن أخطأت لي عذار * أو ضحيت في خذل العذار
 قد أدباني الليل والنهار * أذنت واعترفت والقرار
 يحولني الكريم ذنب العبد*
 مع أن عندي واضح الآيات * في مثل ذايا كامل الصفات
 شبه نور الله بالمشكاة * وشبه السماء بالمرآة
 * والخذ أيضاً قيل شبه الورد*
 لو كان جبي فيلثا بخياري * متعت نفسي من دخول النار
 ومنعت دمعاً سمح كالامطار * ولم أجر عليه وهو جاري
 * بل كل ذاقه يغير وده*
 لما خرفت في الجمال العادة * خرقها في الحب بالزيادة
 فالذنب في البدع وفي الاعادة * تدرى لمن ولست بالاعتادة
 * دع ذلك كله وعدة*
 نخل ذافذ كرتي فانا * مكنت رجليه الاوقات
 أليس كل فانت قد فانا * لم يحي نوح نائم رفا
 * وآفة العرب إذ كابر البعد*
 شاور فديك النفس أهل الادب * فانه من يستشر لم يخب
 مائدة العفوسوى عن مذنب * واختم بخير ثم جد بالطلب
 * وعد قد عودتني بالعود*
 يا أيها القاضي السليم طبعه * ومن تحصيل الجميل ولعة
 أدرك فؤاداً قد توالى صدعه * وكن بنا فيما يعود نفعه
 * واحكم لنا ودم كريماً تسدى*
 فقال إذا قررت بالذنوب * ولم تحيدني في اقتنا العيوب
 ولم تصنفي القصص للحبوب * صرت محمل رحمة القلوب

* فلا تخافى بعد ذامن كذ *

الآن ينجز الوفي ما وعدا * وذا الذي تبغنه عين الهدى
والصلح خير في الكتاب وردا * ومائنا الاتباع أحمدا

* فلا ترى عن ذلك من مرده *

بدأت ذا واثني متبع * كلا كما لطاعتى مسلم
والوقت صاف والوفاء ملزم * وحسنها في أن تم النعم

* وليس باب الفضل بالتسدد *

بإله يام هذب الاخلاق * وسر صنع قدرة الخلاق
الارتكبت العتب للتلاق * واعدل عن الخلاف للوفاق

* يقصر طول العمر عن ذا المدة *

إن الحياة ساعة قليلة * والقرب منك منة جليلة
والخل لا يحفوسدى خليله * كفى الممان فرقة طويلة

* هذا وليس الموت غير الصدة *

حسبه يوم نسب قسريب * والعهد يرعى حفظه الاريب
والحرمن يدعى فيستجيب * وليس وصل الصب ما يصيب

* والعيب قتل مسلم عن محمد *

فلا تجب بلا فللمحسن قلم * قد خط في حقيقة الوجه نعم
وصل فوصل الصب من أسنى النعم * وخل خال قد نهى عن ذا واعم

* وخذ بقول مشفق أوذ *

قصر فدنك النفس في الطويل * وجد من الكثير بالقليل
فما على المحسن من سبيل * حقير من تحب كالجليل

* وليس ما تولى حقيرا عندى *

كذاك من زان الجمال خلقه * وأودع الله الكمال خلقه
أحوج منه وإليه خلقه * بل ربما يضيعون حقه

* وأنت ذاك يا سعيد الجدة *

فعاود رددته عقيقا * من الحياء في السنا غريقا
ورق قلب لم يكن رقيقا * وصير القاضى له رقيقا

لفظ رمي لسانه بالعقد

وقال لارد لما قضيتا * كلا ولا هدا لما بيننا

وكلا أعدت أو أديتنا * رضيته ولا أقول ليتنا

* لأن ذلك ناشئ من وده *

فهل تزيد أنت غير الصلح * مني لها وليس لي من منح

إلى مني أهملها بالطرح * الترك في طعم الهوى كاللح

* وليس محمودا جواز الحد *

سيف الجفأ يقطع أصل الحب * ويرزع البغض بأرض القلب

لأن في ذلك طوييل العتب * من غير جرم أو قبيح ذنب

* وكل ذا خلدش يوجه العهد *

إن الذي يجني على محبه * ويستمر نائها في عجب

ولم يادر جبر كسر قلبه * يشرب بالكأس التي يسقي به

* ويكتسى من فعله يبرد *

وقام يسبح كالقضيبي المائس * يخطر في خضر من الملابس

أفضى لها وقلها كالليانس * منملأ قاست من الوسوس

* في الحال آب نجمها بالسعد *

وهب عند ذانسيم للقا * يعبث بالغصنين حتى اعتقا

وبان من كم التي زهر التقي * وانصرف القاضى ولم يفترقا

* يرفل في برد الثنا والحمد *

وهذه أرجوزة سفيه * بل روضة مطلولة بهيه

بل درم كنونة مضيه * بل حرة مصونة بقبه

* حر الكلام عندها كالعبد *

فهي لصيد العقل نعم الشرك * لم يدرك المعشار منها مدرك

ومالها بين الانام مشرك * كأنها مما حوته فلك

* أو أنها في الحسن دار الخلد *

دلت على احبها عيب الادب * ونشر أبقار معاني العرب

شمسا ولكن أفتها في المغرب * بدر ولكن تزدري بالكوكب

مفردة من مفرد في فرد

عبارة حسنا ولفظ حرره * تكون للعشاق علم تبصره
وزينة للنتهى وتذكره * اذا حلت سعادة مكرره

* تسمى لدى الافواه طعم الشهد *

ومن تباهت في سناها باسمه * كمل عندك سيد في قومه
كان رضوان غفا في قومه * فقر لكن جاءنا بوشمه

* من فوق ورد خذ به بالند *

سنة برد على منواله لا ينسج * تاج به هام العلامة توج

أزختها والكون منها يارج * عقده درخين بهج ١٠٠٥

* فهل رأيت مثلاً من عقد *

أياها مشرقه سنه * كأنها الكواكب الدرية

تثير بالسلام والتحية * الى امام الحضرة القدسية

* وآله وصحبه من بعد *

تمت فردوجة العلامة الفاضل الاديب أحمد بن محمد المقرئ أسكنه الله فراديس
الجنان ومتعه بالحرور والولدان

*(وهذه مزدوجة خلاصة الادباء الكرام الالهى * الفاضل الهمام الشيخ حسن قويدر الخليلي رحمه الله تعالى)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمد المن أودع في الاحداق * سوادها السارى الى الآفاق
وزين الحدود بالاشراق * مصبوغة بصبغة الخلاق
* كفضة قدمو هت بالتبر *

ثم صلاة الله والتسليم * ملاح وجه مشرق وسيم
أوفاح تغر ضاحك بسيم * أوهب يوما للقا نسيم
* على نبي جاءنا باليسر *

وبعد فاسمع أنت شرح حالي * لي قصة طعم لماها حالي
كنت من الحب زمانا خالي * ولم يمر ذكره بيالي
* حتى بليت وأنا لم أدور *

رأيت بدرا فوق غصن مائس * يخطر في خضر من الملابس
ويسحر العقل بطرف ناعس * وهو يشوش الوجه غير عابس
* كأن ماء الحسن منه يجري *

خاطرت لما أن رأيت به خطر * وحار فكري في بهاذك الحور
وقلت لا والله ما هذا بشر * ومن شمس قاسه أو بقمر
فليس عندي بالقياس يدري *

قلت أريد سيدى أن أسألك * من أنت سبحان الذى قد عدلك
يا من يحسنه قوادى قدمك * فقال عمولك فقلت بل ملك
* ان سمع فيك يا جميل خرى *

تقول عمولك وأنت مالك * تهتك الاحرار في جمالك
دل على أصلك حسن خالك * والشعر قد أنبأني من خالك
* فوق جبين فاق ضوء الفجر *

أخبرني أن اسمه محمد * وكل اسم للسمى شهد
فقلت انى لك حقا أحمد * ولم يكن هذا الجمال يوجد
* الأنيط حمده بالشكر *

سألته من النهار كم مضى * من ساعة فلاح برق أو مضى
والإبسام من علامات الرضا * والثغر سال منه معسول الرضا
* وقال يا مولاي لست أدري *

لأن ساعتى لدى الساعاتى * فقلت هذى أبرك الساعات
مشاهد الحسن تلك الذات * فانه من أعظم اللذات
* فصرت نشوانا بغر خمر *

فلغظه العذب لقلبي قوت * كأنه الدر أو الياقوت
وسحره الى النهى مشبوت * يعجز عن مثاله هاروت
* وهو الحلال من صنوف البحر *

وكم حوى الثغر من الجمال * اذ قطعت في جوفه اللآلى
منسوقة جلت عن المثال * وحليت بريقه الزلال
* فالحسن مجموع بذل الثغر *

في الخلد منه جنة ونار * والثغريه الشهد والعقار
والشعر ليل تحته النهار * فكيف لا تنفخ الاقار
* وتختفي من حسن هذا البدر *

ان قيل يدرك قلت ذا قريب * وكامل في الحسن لا يغيب
والبدريه كف يعيب * وذا الرشاح جاله عجيب
* والفرق ظاهر لدى من يدري *

ان كان فيه العاذلون لاموا * وليس في الخلد النقي لام
والورد لم يحفف به نعام * فلورأوه مرة لها مواء
* وقبلوا في ذا الجميل عذرى *

كان قوس حاجبيه نون * لكننه يقتلني مقرون
وصارم اللحظ به المنون * فكيف أنجمونه والعيون
* على تسطو والى تغرى *

أعطاها نشوى بلا مدام * وخده مثل قوادى دامي
ونصره لحم بلا عظام * ولم يزل منى القوادى ظامى
* للرشف من تلك الشفاء الحمر *

عقرب مسك فوق خذته التوى * وجرة اخذ بها القلب اكنوى
جمال هذا الطي قد هذا القوى * وليس لى غير الوصال من دوا
* فاسمع به يا بدر واكسب أجرى *

وليس فى الوصال فعل الفعشا * كن آمنا والله مما تخشى
ولا تطع لعاذل قدوشى * واعلم بأنى قد طويت الاحشا
* عليك فردا يا وحيد العصر *

واتى أفتح بالسلام * وبحديث تغرك البسام
لاخبر فى مرتكب الآثام * وعادل عن سنة الاسلام
* فانه مقتض فى الحشر *

فقال لى يا مرحبا وأهلا * أدخل تجد عندى مكانا سهلا
يا درولا تصل الى مهلا * واشرب شرابا علا وهلا
* فى ساعة تعدل كل العمر *

أدخلنى لعن تلك الدار * وقال لى دار هو الدارى
حين رأى دمع عيونى جارى * وقال للوشاة هذا جارى
* ولم يقل هذا محب عذرى *

خاف من الاوم والاعتراض * فقال هل تدخل للرياض
قلت نعم أشقى بذا أمراضى * يا حبيذا ان كنت أنت راضى
* يا غرة فى وجهه هذا الدهر *

فضم راحته لراحتي * فكان هذا سببا لراحتي
وما من يشنى يغصن القامة * حتى دخلنا روضة الحسن التي
* فاح شذاها عبقا كالعطير *

جعلته كقبلى أمانى * مشاهدا للخصر والقوام
ماراعنى شخص من الانام * غير عيون الزهر فى الاكام
* تلحظنى شرابعين القدر *

فقال لى نسا فقد زال الالم * والصقوم من كل الجهات قد ألم
كأنه يتلو على القلب ألم * تشرح لك الصدر بهذه النعم
* روض ووجه حسن ونهر *

نخفت في القلب رايات الفرج * وامتلاء الصدر سرورا وانشرح
وقد سمعت بلبل الايت صدح * يقول قدداوى الحبيب ما جرح
* وهذه أسنى خصال البر *

أغصانها المارئة قديدي * خرت اليه ركعا وسجدا
تقول يا من بالها تنردا * القرب منك هو غاية الهدى
* والبعده عنك هو عين الخسر *

واستترت شمس الفجر لما ظهر * قائلة لا تدرك الشمس القمر
وأعقد السحب علينا بالطر * فلا ترى الاشياك الددر
* قد خجلت منه فقلت تجرى *

ومذبحي المزن بلا أحفان * تبسم الزهر على الاغصان
خالتهبت شقائق النعمان * فهل رأيت النار في الجنان
* أم هل نظرت الماء فوق الجمر *

وشخص الزرجس في الاحداق * واحترخت الورد للتلاق
وكل الدر على الاوراق * ومالت الاغصان للعناق
* وحمل الموز لواء النصر *

وصفق الماء على الانهار * وصدحت بلابل الابرار
ورقص الغصن على الاشجار * ينثر الدرهم والدينار
* حتى كسا الارض بساط الزهر *

والريح تدنى بمبسم الشقيق * من ثغره المزوج بالرحيق
تذيقه طعم سلاف الريق * معطرا بنشره العيق
* وكل طيب لحي ذاك النشر *

وسطت أكفها الدوالي * تقول يا من ريقه دوالي
يا أكمل في الحسن والجمال * قد شهوا وجهك بالهلال
* وهو قلامة بهذا الظفر *

لم أنس اذا تنافس الازهار * ودهشوا من حسنه وشاروا
وظلموا في حكمهم وجاروا * تشبهوا به وهذا عار
* لان هذا بالليلى زرى *

قال الشقيق أنا مثل الخذ * ورثتوني عن أبي وجدتي
ونسبتني تبييكم عن مجدي * لكن الى الثعالب ليست تجدي
* فأنا منسوب لهذا البدر *

والياسمين صاح في الرياض * يقول شطر الحسن في ياضي
فعرضي من أشرف الاعراض * وأرجى يشفي من الامراض
* من ذا الذي يشبه هذا غيري *

والنوفر الرطب يقول جسمي * بكسمة في حذته والرسم
لكنتي مخالف في الاسم * من أجل هذا حكموا بوسمي
* وغرقوني وسط هذا البحر *

فابتدر الترجس اذ يقول * هذا الكلام كله فضول
طرفي كطرف ذا الرشا منبول * والعين للقلب هي الرسول
* وكم بهاتقروا في الشعر *

سمعهم بشطج قنارا * كأنه يطلب منهم نارا
وقال أنا أشبه العذارا * حين سباحسته العذارى
* ووصار وجهه كلون الحبر *

فشهر الغصن عن الساق وقد * جر دسيفال رقابهم وقد
وقال جبري بكلامكم وقد * أنا الذي أشبه أعطافا وقد
* أحلكم وتجهلون قدرى *

وكثر الخصام والجاج * واختلفوا في أمرهم وما جوا
واضطربوا في رأيهم وما جوا * ورجعوا للحق ثم عاجوا
* فأبصروا الهدى بعين الفكر *

فجعلوا الورد عليهم قاضي * وكلهم بما يقول راضي
لأنه لم يقض بالاعراض * وسالم من سائر الامراض
* ذو شوكة وهو جليل القدر *

قالوا له يا عادلا بأبي الرشا * من ذا الذي يشبه فئنا ذا الرشا
فقال قولا للعقول أدهشا * هل فيكم غصن رطيب قدمشا
* وفوقه كل صنوف الزهر *

دعواكم يا أيها الزهور * كجزعتم بالحل وزور
وكلكم بنفسه مغرور * وواجب في حقه التعزير
* من جملة التعزير لوم الحر *

الحسن شيء ماله شيل * وكل وجه مازه جميل
والنفس ذاتها له جميل * وصاحب العزله ذليل
* في قيد أسرنبيه والامر *

قالوا لئلا غير عدل في القضا * جرى علينا في الرضايب القضا
فلا تكن عن الصواب معرضا * واحكم لنا بالعدل واترك ما مضى
* فأنت أولى بحملي الذكر *

فصاح فيهم وهو ذو فصاحه * وشاح بعد أن رمى وشاحه
وقد تبدى حاملا سلاحه * وقال في قطف الزهور راحه
* من فوق هاتيك الغصون الخضر *

من شبه الجمال بالخي جنى * وكان عندي مستحقا للجننا
لو كان فضل الله يأتي بالتي * كجزعتم كنت لاشك أنا
* أحق منكم لو جهلت قدرى *

من لم يكن يعرف قدر نفسه * وقد تعدى طور أهل جنسه
يهدم على قدره من أسه * حتى يرى الوحشة بعد أنسه
* والذل بعد عزه والفقر *

لما بدا الحق ليسهم وجلا * ارتعد الغصن الرطيب وجلا
وأطبقت الأرجس جفنا جحلا * واستتر الثوفر في المساحلا
* والورس صار ذا خدود صفر *

أما البنفسج ومن قفاه * لسانه ساووه من قفاه
فاعترفوا بذبذبهم وفاها * والكل منهم صار يدق فاه
* من الحبيب لاشمال الثغر *

ومذرايت الورد قد أباها * قطف الزهور قلبي استراها
فصرت أجنى كل زهر لاحا * وأقطف النسرين والاقاما
* حتى سلاقت منه مل حجري *

وسرت ما بين الرياض والنهر * أقمطف النور وأجنتي الزهر
ونجم اقبالى وسعدى قد ظهر * وتاخرى في ذلك الوقت القمر

* يفترحسنا عن نجوم زهر *

وحين لاح البدر في اشراق * وكل السرور بالتلاق

وأطفئت لواعج الاشواق * سطا على صامم الفراق

* أراد تخرى عامدا في تخرى *

وما كذاه أن سطا وصالا * وقطع الاحشاء والاولا

حتى يجوره على مالا * حملنى من الغرام مالا

* فوق قوادى ليس فوق ظهري *

فصرت أشكو للصيب ما بى * وقلت قد ترايد الجوى بى

ودمع عيني ملاء الجوابى * ولم ألق ردًا الى الجواب

* والصبر صار طعمه كالصبر *

يا أيها النشوان من خمر الصبا * يا غصن بان هزه ربح الصبا

يا من له مال قوادى وصبا * يا من به حملت نفسى وصبا

* في أى شرع تستحل أسرى *

يا شادنا بلخظه الاسد أسر * يا جسم شمس فوقه وجه قمر

يا ذرة صيغت على شكل البشر * يا قرة العين ويا نور البصر

* كيف احتيالى فيك ضاع صبرى *

يا طي قاع في قوادى برعى * من ذا الذى أباح قتلى شرعا

أرسلت فوق الجيد منك فرعا * صارت به أهل الغرام صرعى

* لا يعرفون خالدا من عمرو *

يا من يفوق البدر في كمال * هل لك ميل في الهوى كمال

أنت الحبيب وسوالى مالى * لو أننى أنفقت فيك مالى

* بنظرة اليك أغنت قهرى *

يا حاضر فى القلب لا يغيب * يا من له في مهجتي نصيب

والله ان العيش لا يطيب * ان غبت غنى أيها الحبيب

* أبكى بك الخلسا لفقد مخمر *

ان غبت عني لم تغب عني بالي * ولو غدا الجسم رميما بالي
 لو زرتني تزد مني سنانا خالي * مهمات ان كنت ترى خيالي
 * كسوتني اليوم ثياب الضرة *
 ارحم محبا امره قد شاعا * وسره بين الوشاة ذاعا
 وصبره عند الفراق ضاعا * وقلبه بنظرة قد باعا
 * وليس هذا فيك يسع غدر *
 فقال لابد من الفراق * ولورقانا اليوم الفراق
 قلت اذا باناعس الاحداق * فهل يكون بعده تلاق
 * فقال ان الينس ضد العسر *
 خربت والطير على تاشحه * والمزن تسكي بدموع ساشحه
 والهرحون والرهود ساشحه * والزهر ضاقت منه تلك الراشحه
 * والماء رقي وولي يجري *
 والماء صب فلهذا اولي * لا يعرف الشوق الشديد الا
 والمبرق للسيف الصقيل سلا * كذا النسيم قد غدا مغللا
 * نعم الاقي من أساوقهر *
 وأثمت البين في الازهارا * فأظهرت سرورها انهارا
 وفككت من طوقها الازرارا * وجعلت تخطنى جهارا
 * كأنها تأمن خطب الدهر *
 وكدر الدهر سريع ان صفا * وهل رأيت الدهر يوما أنصفا
 ان النوى صيرني على شفا * والحب داء لم يكن له شفا
 * الا الوصال بعد طول الهجر *
 ثم أراد سيمدى وداعى * حين دعاه باعث وداعى
 فلم أكن بشاخص وداعى * الاعلى العين التي تراعى
 * ما تنهى مع انها لم تدرى *
 طر في هو الذي على قد جنى * وهو الذي من روضة الحسن جنى
 بانا طرى أو عتني في ذا العنا * من ذا الذي في الحب قد نال المتى
 * وكلمه من ساكن في الصبر *

بنظرة الى جميل قد خطر * توقعتي وأنت في كل خطر
 لا كحلن الجفن منك بالسر * مع أدمع لو سابت وقع المطر
 * لسبقت والسبق وصف الجمر *
 في نظري لوجهه دوائى * معاك هذا هو أصل دوائى
 أطلقت طرفي ناظر اورائى * فكنت راما مقالي ورائى
 وعن أمائى لم أكن ذا خبر *
 فارت من أحبه لا عن رضا * وفي فؤادي حتريران الغضا
 والصبر بمنى عند ذلك انقضى * لكنتى سلت أمرى القضا
 * وقلت ما قدر سوف يعجزى *
 فصرت أمشى مشية المعيد * والشوق غالب على شجلى
 ولم أميز بين أسمى وغدى * وكبدى وضعت فوقه يدى
 * حتى انصلت من حترار صدرى *
 القلب جاره ودعوى جارى * وكان ذا وعد اعلى جارى
 لو كان هذا الامر باختيارى * ما كنت أبقي في لهيب النار
 ما حيلتى والحب أمر قسرى *
 قلبي بسهم لحظة أصابا * فقلت والله لقد أصابا
 مستعذبا في حبه العذابا * وجائحا له بقلب ذابا
 * والحب ضرب من ضروب السحر *
 لما رأيت ذا الغزال التركي * بسهم لحظة أراد فتكى
 رمى به قلبي بغير شك * فقلت قد أخرجه عن ملكى
 * بطبيب نفس واتسراح صدرى *
 ظمآن قلبي لم يجذب لالا * ان قلت صل جاوحي بلالا
 وناء في ثوب الهاد لالا * فما رأيت مثله غزالا
 * ألحاطه تفعل فعل الجمر *
 ان قلت يا بدر الباسل صالا * من أجل ذا جسمي غذا اصلالا
 وصار دمعى بالدماس لالا * طوطا اذا قلت له سل سالا
 * فالدمع نهر والحشا في جمر *

ما أن منك يا جميل وكفى * أن صار دمعى مثل غيث وكفا
 ظننت لو حال اليك وصفا * لروى قلبك حقا وصفا
 * لو كان أفسى من صميم الحفر *
 يا أدمى وقع الغمام ناظرى * انسان عيني قد نأى عن ناظرى
 من أجله قلت لنفسي ناظرى * أهدي اليه من بنات ناظرى
 بكر يدبعة بغير مهر *
 بحر القوافى غصت فى الليالى * حتى ظفرت منه بالآلى
 فراثدا عديمة المثال * رقت وراقت فهسى كالزلال
 * للكبد الطمان وقت الحز *
 نظمتم أعقدا بالازدواج * أشرق مثل الكوكب الوهاج
 جعلتها كالورد فى الدياجى * مذبات طر فى فى الغرام ساجى
 * وخبر معشوق بنات الفكر *
 ما حسنها والله من أوصافى * بل من جمال رائق أوصافى
 فهو الذى بالغ فى انصافى * وأخرج الدر من الاصداف
 * لولاه ما فنت بنظم الشعر *
 مبدؤها بحمد والختام * كأنما المسلك لها اختتام
 فى اصبع الدهر هى الختام * وهى لآل زانها النظام
 * ترهوقه زوبعود الدر *

ومن مدح هذه المزدوجة اللطيفة السيد أحمد البقل رحمه الله
 يا حبة انبات افكار بدت * قلوبنا غدت بها مبتهجة سنة
 أنشأت مذمعتها مؤرخا * تم بها هذه المزدوجة ١٢٥٥
 وللرحوم الفاضل الشيخ على الدرويش

هذى معان بالفاظ مهندية * تعلو على النجوم فى أفعالها دوجه
 هل السماء زهت بالزهر وانقطعت * أم مبسم الزهر قد أهدي لنا أرجه
 فكلم خبيثة فكر قد ظفرت بها * من كل زاوية بالفضل منفرجه
 قالت لطائف ما تحوى مؤرخة * قويدر حسن أنشأت من دوجه

مزدوجة الفاضل الارب قاسم الاديب التي مدح بها الامير رضوان كتحدا

أحمد مولى مستحق الحمد * مفتحا كتابه بالحمد

وحيا على تكرار ميم الحمد * فهو الذي حازلوا الحمد

* وسيلتي مدحى له وحمدى *

بكرت يوما والهوى مطيعى * أرض الربا في زمن الربيع

أذا بها في زخرف بديع * تزهو بثوب سندس وسبع

* في حسن وصفها استمع ما أبدى *

بكت بدمع الطل عين الترجس * فأضحكت ثغرا لافاح الالعس

والورد يزهو باحمرار الملبس * مفتحا أطواقه بالمجلس

* قد أترج الروض بنشر السند *

روض به ماء الحياة جارى * خضر الثبات منه بالجوارى

فيه خيال الورد باحمرار * يرى له في الماء زندواري

* وعجب في الماء قدح الزند *

حديثه بها السرور محقق * جدولها مسلسل منطلق

في جوه نجم الزهور مشرق * والبان طله غدا يسترق

* من وجنة الماء احمرار الورد *

نظرت لطاف قضها يا قارى * كأنه الأقلام جل البارى

تكتب في طرس الغدير السارى * ما حفظته من غنا الأطباء

* تقطها الطل بدر العقد *

أما ترى الدر بد اللعق * كل تيجان رؤس الورق

وقد حكى النهر بطل الرتبى * نخذ السما موزدا بالشقى

* كلاهما بالورد زاهى الخلد *

لما حكى الغدير السماء * لاح به السماء في ضياء

من فوقه صارت يد الهواء * تنصب للصيد شبالة الماء

* برقة لم تستطعها الايدى *

شباك در ولجين تسبح * لجوهر الاباب فيها فرج

بها شعاع الشمس حين يهيج * بعجم جد ترى اللعين يمزج

* ليخطف الابصار عند التقد *
 نجائب المحب يجند الودق * أرسلها القرب لحرب الشرق
 لتكوه تراسلت بالسبق * وكلما سلت سيوف البرق
 * يصهل في الملك جواد الرعد *
 يحول في المدي بأمر الملك * كأنه الفلك بجمر الفلك
 وقطل الشبور للعترة * محبتك من تحت ذات الحبك
 * والقطر موصول المدي بالمد *
 وحوصرت شمس الضحى بالافق * بعسكر سد جميع الطرق
 وبالدماعطي جميع الشفق * وانقلبت هام الدجى بالفلق
 * ومنه حل عقدها يند *
 وابتهج الشرق على الطلاء * بالصبح صاحب اليد البيضاء
 أخرجهما من حلة الدجاء * من غير سوء قد بدت للرائي
 * لسكرة الدجاء المسود *
 قد بد الصبح والجوصد * وأصبحت قضب الرياض في ميد
 محتطيات البرد من ذر البرد * وكل يابس غدار طرب الجسد
 * وفتحت عين الزهور الرمد *
 باكر صبح روضة الزهور * فأبرك الاشياء في البكور
 ورد على اللذات والسرور * واترك هوى وساوس الصدور
 * بفعل اللذات عذب الورد *
 ما أحسن الصبح في الصباح * والسكر في روض الربايا صاح
 على خدود الورد والتفاح * والريح تنفي مبسم الافاح
 * للتم هاتيك الحدود الورد *
 والورق مذغنت على العيدان * بلين قدما من غصن البان
 والآس فوق وجنة الثمان * من ذار أي الجنة في النيران
 * عجبت للتأيف بين الضد *
 وانظر الى تلهب الشقيق * غيظا على لنوفر غريق
 يومى لبنت الكرم بالتعيق * وبلى الى الرمان بالتحقيق

* تراه في صدور الربا كالنهد *

أكرم بينت الكرم والدوالي * من المسموم غرسها دوالي
بها يطوف مخجل الغزال * كالشمس تجلي في يدي هلال
تقارنا في أفق خان السعد *

بري من الساق ومنها عجب * اذا بدت في كأسها تلهب
كأنها من خذّه تسكب * وان يكن لكل خمير حبيب
فغرق الجبين درايدي *

لله ما أبهى وما أسناها * في كأسها كالشمس في مرآها
يسعى بها البدر وقد أذاها * من شقيقه اللعس ما أحلاها
اذم رجب من ريقه بالشهد *

شاعها سطا على الندمان * ساوى شجاع العقل بالجبان
وجالت الخمراء بالمسدان * بين صفوف محبة الانسان
كأنها من الدما في برد *

مليكة لطيفة المزاج * تحتال في برد من الدياج
على جواد أنهب الزجاج * بهجة احمرارها الوهاج
تحتكي خدود قاتلي بالصد *

غصين بان خذّه نزيه * فريد حسن ماله شديه
يمس في روض الهباتيه * نطبي النقا مستيقظ بنيه
بالمقلة النعسا الصيد الاسد *

من دعبة الخور سبأها الخور * في مهبتي بها أصاب القدر
طلبت حين لم يقد في الحذر * منهم أمانا في الهوى فغدروا
مع اتقى عن غيرهم في زهد *

لا تنكروا بعدا الخجانوني * تهتكى في ذلك المصون
وحدثوا ان تصفوا شجونى * به عن البحر وعن عيونى
بدمعها لم تطف نار وجدى *

نقطة خاله محيق المسك * من فوق خذل الهيب يحكى
للقلب حتما يدعى بالملك * واستعبدتني عين ذال التركي

* لما غزاني جفنها بهندي *
 أبعثه قلبي وجفتي سكا * لما أرا في منه وجهها حسنا
 وطرفه الساحر لما أن رنا * بمصره صكليم قلبي قتنا
 * ولم يبعد عن طوعه من بد *
 كوكب حسن مشرق لم يأفل * أخطاه قد جردت سيف على
 مهفهف من غيره القلب خلى * والسر في السكان لا في المنزل
 * فأنا كنت حبيبي عندي *
 مطلب بخذه بعيد الطلب * في كتب الحسن أقي بالعجب
 مصباحه يتلو شذورا الذهب * والعقد في حلقة نعر أشنب
 * عقيانه لأحت كنجم السعد *
 أنعم بلون خجذه المنير * مشرب عنه روى الحريري
 وباهتزاز عطفه التضرير * يسكرني التسم بالعبير
 * لذلك أعشق الصبا والتجدي *
 البارق التجدي الذي تبسما * من نغره قد ذكر التبا
 من كحل الجفن له من تطما * لو تم سعي في الهوى واستحكا
 * كان الزمان ما قضى بعد *
 بخذه وقده المراتي * عرقني طبي التقا والبان
 قاني الهارب الحديد القاني * ليس لعطفه الفريد ثاني
 * يميل ميلة الفصون الملد *
 روض زها بمشرق الأزهار * واستبدل الدرهم بالدينار
 سقته ماء المزن في الأسفار * من دزها فأبنت الدراري
 تبارك الله المعيد المبلى *
 جاء الريح والزمان اعتدلا * وألبس الغصن من الزهر حلا
 والطير ضمنت غناها مثلا * انتادها مولى لقد حازعلا
 للكتفدا رضوان رب المجد *
 أمير حسن أوجد الزمان * يفوق معني كامل المعاني
 لو شام برق سيفه اليماني * عتري في أف من الشجعان

* قال القا في الحشر يا ابن ودي *

بحر الندى قد ألف المزيدا * أضحى سريع جوده مديدا
خليفة الوقت غدا فريدا * ولم يزل موقفا رشيدا

* في كل رأى للصواب مهدي *

صاعدا هل المجدر قفا فرقا * والاسد ولت من سطاء فرقا
مجمعا من دهره مافرقا * أصبح شمل حاسديه فرقا

* والناس بين رفته والرفقة *

نراه للاجباب فاق الوالدا * وللعدا مجادلا مجالدا
أرجوه ينجي في السرور خالدا * في الجود أغنى طارفا وخالدا

* وكل منسوب له في الود *

وع العدا للأصدا قراعي * ذراعه للعضب واليراع
همنه للسبع في ارتقاع * ذع عنك سبع القاع بالبقاع

* أعينه بالسبع كل العند *

على الثرى أعداؤه في الدرك * اذا سطفا الحياة دركي
ليث الثرى في الحرب مثل الشرك * يرى الملا في اللطف لطف الملك

* لحسن وجهه بروحي أفدي *

دع علة التعليل بالاماني * واقصد حجي الموصوف بالامان
وانف التباس اليوس والاخران * واسأل عن النعيم من رضوان

* قل ما تريد لا تخف من ردة *

لذبابي الفوز من الخفاف * ومن يجوده يعاني العافي
تقوز بالاسعاد والاسعاف * عزيز مصر كمل الاوصاف

* بيت الصيد بالغال قصد *

ملكنا جلت لنا أوصافه * لم يسد في غير العطا اسرافه
ضياؤه قرب به أضيافه * تفعل في جيش العدا أسيافه

* ما يفعل الصر صر يوم الحصد *

همام عصر غيث جوده هامى * نامى العطا السائر الانام
مواصل النعيم بالانعام * بقية الدهر من الكرام

أحي وجود الجود بعد القصد *
ساد الوري عدلاه روى القدا * فكم به من شاهد للكفدا
روى القدا للكفدا بجر التدا * ومن غدا على السكرام سيدا
* في عصره وماله من ضد *
عفيف أخلاق عن الجاني عفا * تخافه الاسد ومافيه خفا
خفيف روح كالنسيم ماهفا * ألد للعشاق من ترك الجفا
* ومن وفاء الوعد بعد البعد *
كوكب مجد دام نورا مشرقا * يزهر بأفق العز في طول البقا
روض الندا فلا يزال مورقا * لا بالقلل تراه في يوم القفا
* طلق المحيا والحي والأيدي *
أدامه الله برغم الشاني * عزيز جاء وعد على الشان
جمعاً بمن يحب في أمان * متابعاً للحسن بالاحسان
* رضوانه مؤيد بالخلد *
ياجنة الفنون والافنان * محفوظة من طارق وجاني
نسيمها بالروح والريحان * يهدي الشدا للملك الرضواني
* بهجة دترمالها من ند *
مجلس أنس دام في اسراقه * تبدو شهوس الحسن في آفاقه
روض تروض الورق في أوراقه * قد حفظ الحفظ على ميثاقه
* وقد حوى كل مجد بمجد *
معروفه عم جميع الخلق * والخير لي منه قبول صدق
كانها ياء الصل الرق * شمس ولكن لم تزل بالشرق
برهانها قال النجوم جندی *
خريدة فريدة في الآن * شبابه يهزأ بالشيباني
فما كها في ملبس اتهاني * واذا كرمها هارون وابن هاني
* وأعجب لمن الازدواج الفرد *
شاهدة للقري بالفضل * والطل منسوب لماء الوبل
قد تفعل العصا كفعل النصل * والجزء أدنى من فوات الكل

* كم حسن سبك أذهب التعدي *

حديقة السرور والاسرار * نضيرة الزهور كالنضار
جاءت وليس الشعر من شعاري * تقول للزجال لا تماري
* ماذا تقول يا بعيد بعدى *

تمت معانيها بحسن أكل * مثل الزهور في الرياض تجلي
قد بشرت بصفوعيش مقبل * ماذا رخت زاكى حفظ لعل
* أحمد مولى مستحق الحمد *

مزدوجة الشيخ مصطفى أسعد القمبي يمدح بها الأمير رضوان كخدا عزبان الجلفي
وجيني بعيد الفطر

ياسعد عرج بالحي والرند * وطفا بكاف الريان نجد
وانزل بحى فيه أهل ودى * فهم منى عيني وجل قصدي
* ونار جهنم أنار وجدى *

واشرح لهم حال وما ألقى * من لالعج الغرام والاشواق
وما جرى من دمع المهرق * واذا كز عيلابات في احتراق
* يشكو تباريح الجوى والسهد *

حليف شوق جسمه نجيل * أليف توفيقه الغليل
سلوانه والصبر مستحيل * يقول هل لي في القاسيل
* لا أسترى من عنا وجد *

قد هاج شوقا في دجى الاسمار * والصبح محبوب عن الاسفار
والبرق باد من خبا الاستار * وقد شجاء صاوح الاطيار
* يشدو حنيني في الريان نجد *

فيا نسما ساريا عن الريا * يعطر الارحاء من نثر البكا
روح فتاوى بجديث أوبنا * عمن صبا الصب اليهم وصبا
* فذكرهم بحبتي ووردى *

بالعهد حدث عن حى بهج * يزهو حلا بروضه البهج
مروحا بعرفه الاربع * لعل يطفي ذكره وهيج

* كم طاب فيه مصدرى ووردى *
 حيث الشباب غصته رطيب * حيث الزمان روضه خصيب
 حيث الهنادى الوفا مجيب * حيث الذى أهواهلى قريب
 * فى راحة من هجره والصد *
 نطى أغن رائق الالفاظ * عذب الثايفاترا الحاظ
 باهى المحيا فتن الوعاط * موكل للطرف بالايقاط
 * يدعوا الهوى الى سيف الحد *
 رخيم دل قد رهشيق * وسيم شكل حنه شيق
 فى خذه التفاح والشقيق * فى ثغره الاقح والرحيق
 * يفتر عن دتر وطعم الشهد *
 قنغره العذب الهنى لا يرشف * وورد خذه الجنى لا يقطف
 يحرسه من مقلبه مرف * به العيون والعقول تخطف
 * اذا بدا مجردا من غمد *
 يا حسنه لما وفى بختال * فى حلة طرازها الدلال
 وبهجة جمالها كمال * يهتز بها قد العسال
 يبرى الغصون ميل ذاك القد *
 ذو غرة لها الهلال يحكى * وطرة بدى سواد الحلاك
 وشامة تروى عن ابن مسك * ومبسم قد ضاع فيه نسكى
 * وصار غي فيه عين الرشيد *
 لله ما أحلى طبا ذاك الحى * وما أذل وصل من تلك الدى
 هيمت شوقى والنسيم عندما * ذكرت فاسعف بالحديث مغرما
 * يشوقه تذكار ذاك العهد *
 وهاتلى حديث الازيكى * وما حوت أدواهما الزكى
 حسنا زهت أرجاؤها السقى * اذ لاخ فى غزتها الميهى
 * تصور رضوان العلا والمجد *
 يا حبيذا معا هد حسان * يغيبك عن وصفى لها العيان
 قد حل فيها الحور والودان * حباؤها الباقون والمرجان

* فانظر تراها جنة كالخلد *

فكم بها من دوحه أنيقه * وروضة أغصانها وريقه
وربوة أنهارها غديقه * ومرجة أزهارها عبيقه

* من نرجس وسوسن وورد *

ترهبها حدائق الأزهار * يحسرى بها مسلسل الأنهار
تبدو بها لطائف الأسرار * عن طيب نفع عرفها العطار
تعيد طي نشرها وتبدي *

حي الصباحي سما اتقانا * وفاق في ابداعه الايوانا
جرأتي في دوحه أردانا * هزالها في روضه أفتانا

* غنت عليها صادقات السعد *

معاهد قد أشرقت جمالا * وأعجبت في حسن ادلالا
اذحل فيها كوكب تلالا * بأوج عز وازدهى كلالا

* قطاب ذكر مدحه والمجد *

ملك سعد قد سما في عصره * مؤيد معظم في مصره
معزز كيموسف في قصره * عليه منشور لواء نصره

* بموكب الغزال السني والجد *

أعظم به من ماجد وشهم * مولى شديد البأس وافي الخلم
في الحرب نار جنة بسلم * معترف من غاب يوم الغنم

* وعاذر من غاب يوم الطرد *

صلاته قبل الرجا سابقه * نصاله للبغضين لاحقه
همته الى المعالي راميته * آراؤه فيما يروم صادقه

* كم نجحت في حلها والعقد *

كريم صدق وعده لا يخلف * رفيع جاء بالسمو يعرف
حامي الذمار بالوفاء يؤلف * عزيز جاء في الخطوب مسعف

راجيه لم يخط بلوغ قصد *

فكم له في منهج الاججاد * حديث وصف على الاسناد
برويه كل حاضري يباد * من ساكن الاغوار والانجاد

* صحيح نقل ما به من تقد *
 فلي رجا في جيل صفحه * لاتي مقصر في مدحه
 ولا أطيق بعض وصف شرحه * حباء ذوالعلاجريل منحه
 * في دولة سعيدة وجند *
 بشراء قدوافاه عيد الفطر * تمتطيا طرف الهنا والبشر
 يختال فيها في رداء الفخر * يعطر الارجا بطيب النشر
 * مهنا بطيب عيش رغد *
 مبشرا بالنصر والتأييد * وطول عمر نجله العبد
 على قدر واجب فريد * عوذته بربه المجيد
 * بقيه كل حاسد وصد *
 تهدي له لطائف الانعام * تحملها نجائب الاكرام
 محفوفة بالعز والاعظام * محفوظة من حادث الايام
 * يديها فضل الكريم الفرد *
 وعزة احكامها الانسخ * ورفعة عهدوها لا تقسم
 ومنعة على الدوام ترسخ * يهدي الهنا فعيده المؤرخ
 * عيده سمعت شموس السعد *

مزدوجة الشيخ شمس الدين السمر باوى الفرغلى السمامة نفحة الطيب في محاسن
 الحبيب مدح بها الامير الكبير حسن بن رضوان مملوك عمريك بن حسين رضوان

يقول شمس الدين فتح لقبها * الفرغلى شهرة ونسبا
 الشافعى مذهباً وحسبا * الاحمدى طريقة وأدبا
 * السمر باوى من هواه عذرى *
 سحان من فى العالمين ولى * مليك حسن بالها تحلى
 وأورث العشاق طرأ ذلا * فهم حيارى فى الورى أذلا
 * دموعهم فوق الخلد وتجرى *
 وقد تعالى خالق البرايا * ويجزل الخيرات والعطايا
 من لم يؤاخذ قط بالخطايا * من هام فى مهامه البلايا

وخاض بحرايا له من بحر
 وجل من أودع في الجفون * فنون سحر حركت سكوني
 وأظهروا لوايح الشجون * من كل قلب واله مقتون
 بجذب زيد في الهوى وعمرو
 وعز من قد صاغ من تراب * نطبا خلا في جبه اغترابي
 ولذلي في عشقه هذابي * أواه لو يسمع باقترابي
 من وجهه الوضاح ترب البدر*
 أحمده فهو الذي قد وقفا * عباده لعشق غزلان النقا
 وقد كساهم حلة من التقي * ونخصهم بالعنق في يوم اللقا
 من حر نار سعرت في الحشر
 والشكر في السراء والضراء * لعالم الجهر مع الخفاء
 مصوّر الجنين في الأحشاء * ومنقذ الغرقى من البلاء
 ومنزّل اليسرين بين العسر
 ثم الصلاة والسلام سرمدًا * على الرسول الهاشمي أحدا
 وآله وصحبه ذوى الهدى * ما أن ذو وجود غنى منشدا
 من رجز منظم كالدر
 وتابعهم أنجم الهداية * وأبحر العالوم والرواية
 ومن يلهم معدن الولاية * ما عاشق قد أظهر الشكاية
 من نار حب قد ذكت في الصدر
 وبعد فاسمع يا أخا الفتون * معانيات تبيلك عن شجونى
 سطرته من آدمع الجفون * لكى يراها قرّة العيون
 أعنى به سلطان هذا العصر
 مولى الورى من قد حلل بين الملا * وفي ملاح العصر أضفى مرسلا
 زيم أعار الظبي طرفا أكللا * غصن أمد البان قد أكللا
 ومن بحياه ضياء الفجر
 نطبي يصيد الاسد في الغابات * ويرى الاقمار في الهالات
 ان مرّ بالصهبا في الحانات * أوطاف بالذنان والسقا

* تمايلت سكر اغير خمر *

بقده قد انجل المراتنا * وأعجز الابطال والشجعانا

بلظه لقد سبا الغزلانا * وكم هدى بوجه حيرانا

* الى الهدى في البر ثم البحر *

ترب الهلال الاهيف الفريد * صنوا الغزال الاغيد الوحيد

بحر الجمال الوافر المديد * نهر الكمال الفاضل المفيد

* كنز الربا انسان عين الدهر *

من حبه قد صنته عن غيره * ولم أبح وحقه بسره

لكنه مذ راعني بهجره * جعلت نفسي تحت طوع أمره

* عبيد الله في النهى ثم الامر *

هذا وجل القصد من أهل الادب * ومن لهم في العلم والفضل الرب

أن يكتبوا لما أقول بالذهب * ويسمعوا قضية هي السيب

* في نظم ما قد صغته من دثر *

قد كنت فيما مر من أيامي * مولعا بالحب والغرام

أهوى ملج القدر والقوام * ومن لاء العذب كاللدام

* وخذد الوردى مثل الجمر *

وأعشق الظبي الاعن الاغيد * من قد مثل الغصون أميد

ووجهه له السلوك سجد * اذا رآه الاسد خوفا ترعد

* من لظه وما حوى من صهر *

لا سيما من كان في دلاله * كيوسف الصديق في جماله

أوغصن بان ماس في اعتداله * أو بدر تم لاح في كماله

* في أربع في الشهر بعد العشر *

وأشهى مليحة الطباع * جميلة الاخلاق والاوزاع

وترمة الابصار والاسماع * من كل في أوصافها براعي

* وحسنها قد حار فيه فكري *

كحبة العنبر كالحوراء * اذا ثنت حار فيها الرائي

حديثها أشهى من الصبا * الى النفوس أوزلال الماء

عند الهجير في اشتداد الحر

أسيلة الخدين كم الهيا * مالت نفوس العاشقين تها
هيفاً مليك القيد يثتها * ثقيلة الاردا في ليسر فيها

عيب يرى الا تحول الحصر

هذا وكم في الاهيف المصان * أبدت نظماً محكم الباني
أبهى من الباقوت والمرجان * مترجماً يحوى جناني

من لا عجب بين الحشا والصدر

وكم على وصل الملاح القيد * أشقبت نفسي في الفيا في البيد
وجبت في الآفاق كالطريد * وليس لي في الحب من رشيد

يدلني على صلاح أمرى

وكم ليال بهاذ اخرن * في سجن من أضي أمير الحسن
وأدمعي في وجنتي كالزرن * وعاذلي في الحب ليس يتي

على خير بعد طول صبرى

وكم ليال نحت فيها وحدي * في غفلة الواشين خوف الصد
ولم أجد صبا حليف وجدي * يكون عوفي في بلوغ قصدي

من مفرد عن لوعتي لا يدري

وكم مضيق في الهوى ولجته * ومغلق بجحلي فتخته
وبحر عشق زاهر قد خضته * ومهمه خيم الدجا قطعه

والاسد خلني في الضيا في تجرى

وكم شجاع في هوى من أهوى * ألبسته ثوب الضنا والبلوى
قد بات في سجن الاسى والشكوى * وماله يوماً سمعت دعوى

ومات في قيد الجفا والضرى

وكم أويقات مضت في أنس * مسامري فيها حبيب النفس
والسكار يجلي بيننا كالشمس * وليس ندري يوماً من أمس

سكري ولم نخش ولادة الامر

وكم سمعت الناي والاوزار * مع رقة قد تخیل الاقار
وكم بلغت القصد والاوزار * وبت ليسلى أنظم الاشعار

* في أهيف ألقى نقي الثغر *

وكم خلعت في الهوى عذارا * وسامر نقي في الباع عذارى
وكنيت في الغرام لأجاري * كأن لي عند الحسان نارا
* أخذته في غفلة من دهرى *

وكم قطفت وردة الحدود * وفزت بالضم من القدود
هذا وما حلت عن العهود * ولا تعذبت عن الحدود
* في نسوتي ومحموتي وسكري *

وكم سمجت في بحار السقي * جهلا ولم أخسر عذاب الحى
ورحت مع نشر الهوى والطي * في حب ربات الهما والمي
ورفعت ذات العلى والقدس *

وكم الى العصيان قد سارعت * ولا رتكاب الاثم قد بادرت
وخالقي بالذنب قد بارزت * وسيدى لامره خالفت
* وقد نسيت وحشتي في قبرى *

وكم عصيت في الهوى رحمانى * وملت مع نفسي الى الخسران
وكم أطعت في الدجاسيطانى * ولم أراع جانب الديان
* حتى انقضى همى وضاع أجرى *

وكم نصوح خلته عذولا * وعالم حسبه جهولا
ومرشد طننته ضليلا * وذى انباه لم يكن غفولا
* نبيته في الحب خلف ظهري *

وكم لأعمال الهدى رفقت * وعهد رب العرش قد تنقضت
وكم لجلباب الحيا فضضت * وفي سبيل الله وقد ركضت
* خيول وجدى فهى فيه تجرى *

وكم أضعت الغرض والمنسوبا * في حب شئ لم يكن مطلوبا
وكم أطعت الحب والمحجوبا * ولم أزل عن الهدى محجوبا
* وليس عندي ذرة من بر *

وكم رزعت في ميادين الهوى * وضل قلبي والفساد قد غوى
وملت عن طروق الرشاد والدوا * ولم أراقب من على العرش استوى

* سبحانه من عالم بالسر *

وكم الى اللذات قدسعت * بأرجلى حالا وماونيت
وكم عن الطاعات قدسهيت * وعن سبيل الغنى ما انتهيت

* ولم أقدم خوف رب الحشر *

حتى رأيت عسكر الشباب * ولّى وصار العمرى اضطراب
والشيب حط رحله يسابى * وايض فودى ودنا اغترابى

* من منزلى الى مضيق قبرى *

وأكثر الاخوان والاقران * قد انطوا وسبحان ذى الغفران
وكما يقودنى شيطاني * أجسه حالا بلا توانى

* حتى تحملت عظيم الوزر *

وكل منى كاتب الشمال * وملّ عنى صاحبي ومالى
ولم ألق من سكرنى لحالى * حتى دهاقى حادث اليبالى

* وشيئت رأسى خطوب الدهر *

وعند ما قدس طرت عيوبى * واسود وجه الشيب من ذنوبى
وكان ما قد كان فى الغيوب * ولم أنل بين الورى مطلوبى

* وفاتنى حقا عظيم الاجر *

نذمت حيث لا يفيد الندم * لاسما اذ زل منى القدم
لكن لرب العرش فى ذا حكم * يحار فيها الخصم ثم الحكم

والحاذاق التحرير شيخ العصر *

ونبت عما كان منى فى القدم * وماه على قد جرى القلم
وأدمعى تنهل فى جنح الظلم * كأنها البحر الخضم والديم

* على الذى ضيعته من عمرى *

وقلت يا نفس الى مولاكى * تضرعى كى تمنعنى شقواكى
وتلهمنى بعد الشقا تقواكى * فان مولى فى الحشار باكى

* بمجموع العاصين كل وزر *

ويغفر الآثام والذنوب * ويستر الزلات والعيوب
ويجبر الابواب والقلوب * قد يجمع الطالب والمطلوب

* في جنة حصباؤها من در *

فبادرت نفسي الى التاب * من بعد فرط اللهو والتصابي
وأدعى تهمل كالسحاب * على الذي قد ضاع من شبابي

* في خزية وفرية وامر *

ولم أزل في غاية الصلاح * أجيب طوعا داعي الفلاح
ولم أطع في الخير من لواحي * هذا وكم جدت من نواحي
على ليلال قد مضت في خسر *

وحين سار الكوكب المنير * من مصر والعلال يشير
وسعيده أمامه يسير * كأنه في عصره وزير

* أو يوسف الحسن عزيز مصر *

أعني به أمير ذي اللواء * وصاحب العزم مع الهناء
ذا الطلعة البهية الحسناء * والحكم والآداب والحياء
والمجد والقدر العلى والفخر *

بحر التدا من اسمه السامى حسن * وقلد الاجياد أطواق المن
ومن على الحج الشرف مؤتمن * وجبه في كل قلب قد سكن
لا سيما أهل التقى والبر *

وحمل بالحنة الكبيرة * كأنه شمس الفجر المنيرة
وخيرة المولى أجل خيره * طاقته خلائق كثيره
لأنه أمير هذا العصر *

وشاع في البلدان والآفاق * حمله فيها بالاتفاق
وجهت وجهى أرتجى التلاقى * وأجتنى مكارم الاخلاق
من تحلى بالطوا والبشر *

وقدر الرحمن باجتماعى * على جميل الذات والطباع
رأيه حقا بلا نزاع * أجل داع للرشاد داعي
ودرة قيمة في الدهر *

وعند ما عاينته أميرا * مفخما معظما كبيرا
مهذبا مؤدبا وقورا * مبيحلا مكرما شكورا

* لرب في السر ثم الجهر *
 خلقت آمالي في الحال * ولم أحل عن حبه بحال
 ولم أسل لغيره بحال * ولم أبح بسرته لخالي
 * ولم أفضل غيره في عصري *
 وقت في مرضاته أمثالا * لأمره ونهيه أجلا
 لم أسمع في حبه مقالا * ولم أوزي عاذلي ملالا
 * في غربتي عن معهدي وقصري *
 وبينما نمت في المحلة * مع سادة أئمة أجياله
 رأيت في روعها المظلة * بدر أمير يكشف الأهله
 * وفوره يفوق كل بدر *
 طيبا إذا ما مال يحلو بالميل * غصنا إذا ما ماس يزري بالاسل
 سلطان حسن عز قدره بالدول * من قاسه بالشمس في برج الحمل
 * فليس قطعا بالقياس يدري *
 معزبا ولحظه هندی * مكمل وقده تركي
 مهذب وحوسنه بهي * مؤدبا وعقله وهبي
 * كأنه يوسف هذا العصر *
 محجبا عن أعين العشاق * بمنعنا عن مقلة المشتاق
 مامنه في الروم والعراق * ولا بلاد الشام باتفاق
 * ولا بمكة ولا بمصر *
 عن حفظه أقدسها رضوان * فقر واشتاق له الجنان
 إذا تشنى حارت الولدان * أو ماس بها قالت الأغصان
 * يا بخلتني هذا بقدري يزري *
 وعند ما عايتهم غرالا * يمس في ثوب البهادل
 أو بدر تم بالضياع لالا * أو غصن بان قدرنا وما
 * أو فضة قد ما عهدوا الأمر *
 أيقنت ان الله قد أنشأ * لي قنة فقلت جل الله
 تبارك الرحمن ما أحلاه * من أغيد في عصره ولواه

* مالذلى فى الحب نظم النثر *
 ولا حلالى فى الهوى تذلى * وراق لى فى حسنه تغزلى
 ولم أكن عن الهوى بعزل * ومارتلى من جفاه عدلى
 * وورق لى وجد اصمى الفخر *
 وقت حاشا ربنا يعذب * من فى هوى هذا الرشا يعذب
 طبي تلافى فى هواه أقرب * لانه عن أعينى محجب
 * وكم حجاب دونه وستر *
 ما حيلتى دهرى به بلانى * وفى بحار عشقه رمانى
 ان جادلى بقصره زمانى * بغير واش فيه قددهانى
 * بكيدة ومكره والسحر *
 ناديه بالله يا حبيبى * رقابصب واله كئيب
 ولا تطع مقالة الرقيب * فى عاشق متم غريب
 * دموعه فوق الخلد ودتجوى *
 يا ليت ليس له بيت الشكوى * لعالم السر الخفى والتجوى
 وعنده من الهوى والشجوى * ما لا تطيقه جبال رضوى
 * وما انتهى فى العذت تحت حصر *
 قد حرمت طبيب الكرى عناء * وحمل أقال الهوى أعياء
 وقلبه بما به أواء * وأنت يا طبي النقايا
 * عن لوعة المشتاق لست تدرى *
 بحق سقى فيك يا طبيبي * بغربى عن منزلى الرقيب
 بما أنا فيه من التحيب * لا تجعل الحرمان من نصيبى
 * ولا تعاقبنى بفرط الهجر *
 بحق ما فى مهجتي من الهوى * وما يقبلى من تباريح الجوى
 صل مغرما أضرت طول النوى * ولم يجبد لدائه يوما دوا
 * الا اللقاع ايتسام الثغر *
 بحق سدى فى السجا ووجدى * وأدمعى من فوق صحن خدى
 وما أقاسى فيك يا ابن ودى * من الاسى مع الجفا والصدى

دع القلابات واعمم أجرى
 بحق عصياني عليك اللاحى * وسوء حظي فيك واقتضاجي
 وما باحشائي من الجراح * جدد بالرضا والعفو والسماح
 وأمر بعرف يا شقيق البدر
 بحق فوحي والظلام فأحم * وليس عندي في الديار راحم
 بعادل لي فيك كم يراحم * قد عرقتني قدره الملاحم
 عظما في هواك عيل صبرى
 بحق صبرى والتقى وديني * وحسن ظني فيك مع يقيني
 بحرقتي وأدمعي ترويني * وفرقتي وأنت لا تدنيني
 من بابك العالى الرفيع القدر
 بحق من أغراك في تلافى * وأظهر الوفاق في خلافي
 وحسن الهجران والتجاني * وبالنزى قدشاع من عفاني
 في ملة العشاق سهل أمرى
 بحق من أعطاك خلقا حسنا * وأحرم الجفون فيك الوسنا
 وبالنزى أذهب عنك الحزننا * وصبر القلب الجرح مسكنا
 لذا تك الحسنة يسر عسرى
 بحق من وللا في البريه * سلطان حسن كامل الزيه
 بما أنافيه من البليه * في بكرة النهار والعشيه
 وأنت في أوج الها والفخر
 بحق من رقاك للعالي * وفي هواك تيم الموالي
 وسلسل الدموع كاللآلى * من أعينى في حالك الليالى
 خذلى بتارى منك واقبل عذرى
 بقدرك المنصور ذى الدلال * وحسنك الهادى من الضلال
 ووجهك الرشيد ذى الجمال * وخالك السفاح ذى الجلال
 رقبا بجامون الوفا ذى السر
 بلخطك المهند المقيم * وطرفك المدحج الكيل
 بخذك المورد الاسيل * وثغرك المنظم الجميل

وريقك الاحلى الرحيق العطرى

لا تجعل الصدودلى جوابا * ولاعلى الابوابلى حجابا
فان جسمى فى هوالك ذابا * وقلبى المضنى عليك شابا

وعبرنى فيك كموج البحر

واعطف على مضناك فهو حقا * بمادهاء فيك مات عشقا
وارحم عليا لمن جفاك رقا * بين الربوع والطول ملق
على فراش حشوه من حجر

واسفح بقطف وردة الحدود * ورشف ثغرى باسم منضود
ونغم قنّ عادل مملود * ودع ملام العاذل الحسود
فى حبك المضنى حليف القهر

ولا تطع فى هجره اللواحى * فانه سكران فيك صاحى
ووجدته قد شاع فى النواحى * وما عليه قط من جناح
فى الحب ياريم الفسلا يا درى

هذا وما أحلاه حين مالا * نهزه ربح الصبا دلالا
وافترتها واتتى وقالا * أعد على مسامعى مقالا
من جنسه فروع علم السكر

فقلت حالى فيك ليس يخفى * فلا تكلفنى أعبد حرفا
واقنع بما ذكرت فهو أشفى * لعله بين الضلوع تخفى
قدمتها عن عاذلى ذى الشر

فقال لى ان كنت فى معنى * ومحسنابى فى الغرام طننا
صف بعض حنى أياها المعنى * فان من أحب طيبا غنى
من رمل أو من قوا فى الشعر

فقلت وصفى فيك يا غزالى * وردى وتسيبى مدى اليبالى
لله كم قد صغت من لآلى * فى حبسك الموصوف بالكل
وأنت فى تيهها والفخر

وقت فيه خالع العذار * وبائع الحياء والوقار
ووصفه بين الورى شعارى * هذا وكم فى عشقه أدارى

* من لائم وضم حسود عجز *
 وصرت فيه مدتنا عليلا * متبا وخاضعا ذليلا
 ولم أجدي في الهوى خليلا * وكلما له أقم دليلا
 * في حبه يقول لست أدرى *
 وكلما أبدى له غرامى * ولوعتى وشدة الاسقام
 وفكرتى وكثرة الاحلام * وصبوتى فيه على الدوام
 * يقول دعنى قد جهلت قدرى *
 وقائل صف حسن من نهواه * فان فيه العاشقين تاهوا
 قفلت ياسبحان من سواه * من نطفة وجل من ولاء
 * سلطان حسن نأجه من در *
 جماله ماذا أقول فيه * وحسنه من ذائلك فيه
 ووصفه قد جل عن شبيه * نطبي لبون الغاب تحت شبيه
 * له أسارى في قيود الحجر *
 وبعده جبينه وضاح * كأنه في ضوءه مصباح
 أوبدرتم نوره فضاح * أو كوكب درى أوصباح
 * أو الشرايع طلوع الفجر *
 وحاجباه تحت ذى الجبين * قد شابه فى الرسم حرف النون
 وهجابه الورى جتوفى * وأظهرا فى حبه شجوفى
 * وألسانى فيه ثوب الضر *
 وفرقه كم فيه من معانى * لمن غدا فى عشقه يعانى
 وهديه حدث عن السنان * أوحية تسعى بلا تواني
 * هذا وكم فى طيه من نشر *
 وطرفه السقيم ذوالفسار * مهديروم أخذ الآثار
 لو كان فيه العشق باختيارى * ما بت فيه خالع العذار
 * ولم أضح بين الورى بالسر *
 ولحظه منه استجار قلبى * لانه عن المتون ينسجى
 كم فيه ظلمات من محب * وكم غريق فى بحار الحب

* لم يهتدى في سيرة السيرة *
 وخذه منه الورود غننى * كأنه زهر الربيع حسنا
 أوجنة لها القوادحنا * أوروثة فيها الهزار غنى
 * من الصبا عند انشام الزهر *
 وخاله في الوجنة البهية * قد قام يدعوس أثر البهية
 هذا وكم في الحب من بليه * أقله يقود للبيه
 * من كان في عشق الحسان يدري *
 وتغيره حدث عن الصباح * اذا بدا عن فائق الاصباح
 عن الضيا والكوكب الوضاح * عن الشفا عن شارح المصباح
 * عن ابن رسام عن ابن الزهرى *
 وسنه حدث عن الآلى * والجوهر الفرد الثمين الغالى
 أو عقد درع عن مثال * قد صاغه الخلاق ذوالجلال
 * وزانه بالنظم بعد النثر *
 وريقه أشهى الى النفوس * من خمرة تدار في الكؤوس
 سقاتها أبهى من الشموس * ونشرها أذكى من العروس
 * وريحها يفوق كل عطر *
 وجيده تها اذا الواء * خرت مجودا عنده الجباه
 وقال فيه العاشق الاواء * ما حيلتى فمين براه الله
 * من فضة أو عسجد أو تبر *
 وقده في اللين والتنتى * كغصن بان أثمر التنتى
 أواء يا ويله قد قنتى * بعجه والتيه والتجنى
 * وقامة فاقت جميع السمر *
 وعطفه المياس في اعتداله * كأنه التسميم في اعتداله
 من قاسه بالبدر في كماله * أو بالفضيب الرطب في اعتداله
 * ثبت يداه من فتى لا يدري *
 لو كان مثلى فائن الحسان * فريده هذا العصر والوان
 عيسى سمير الوجد والاشجان * وفي بحار الذل والهوان

* أنحى غريق دمه كالهر *
 أبواب في قيد الهوى العذرى * تكي عليه باكات الحى
 وينذب الاطلال في العشى * وجهه لزينب ومى
 البسه ثوب الضنا والضر *
 لكنت منه قد بلغت قصدى * وفي هواه قد ملكت رشدى
 ولم أعامل بالجفا والصد * ولم أقابل بعد ذابا للصد
 من سيد حكمته فى أمرى *
 لكنه سلطان أهل عصره * فريد وقته وحيد دهره
 والناس طرأ تحت طمى أمره * له عيد فى قيود هجره
 يخشونه فى سرهم والجهر *
 وكالرشا والطبي فى النفا * واللبث فى مهامه القفار
 لم يرح يوما حرمة الجوار * ولم يخف من عالم الاسرار
 فى قلتي من دون أهل عصرى *
 هذا وكم أديت من مقال * منظم كالدر واللالى
 أنهى الى النفوس من زلال * فى حب هذا الطبي والغزال
 لعله بالوصل يشفى ضرى *
 ويعر عما صاغه بنانى * من محكم البديع واليان
 فأتى فى خدمة الحسان * ومدحة الاحباب والاخوان
 أنفقت عمرا ياله من عمر *
 فها كما جواهر ايتيمه * ودره فى كنزها عديمه
 نظمها من فكر فى القديمه * وأدمى من الهوى كديمه
 على خدودى فى الدياجى تجرى *
 ثم الصلاة والسلام النامى * على الرسول المصطفى التهامى
 وآله وصحبه الكرام * ما قال شمس فى ابتد الكلام
 أرجوزة قد صاغها من در *
 * أرجوزة قد صاغها من در *

*وهذه قصيدة مدرّك بن علي الشيباني في صاحبه عمرو بن بوخنا النصراني
البغدادي المعروفة بالزوجة والطفة باقتحام الصفي الخلي لها أو ردها صاحب
كاتب ترين الاسواق قال

من عاشق ناء هو اداني * ناطق دمع صامت اللسان
موتق قلب مطلق الجثمان * معذب بالصدو والهجران
* طليق دمع قلبه في أسر *

من غير ذنب كسبت يداه * غير هوى غمت به عناء
شوقا الى رؤيته من اشتاء * كأنما عافاه من أضاء
* اذ كان أصل نفعه والضرر *

يا ويحه من عاشق ما يلقى * من أدمع منه لمة ماترقى
ناطقة وما أجادت نطقا * تخبر عن حبه استرقا
* اخبار من يعلم أخفى السر *

لم يبق منه غير طرف يكي * بأدمع مثل نظام السلك
تلفيه نيران الهوى وتذكي * كأنما قطر السماء يحكي
* هيات هل قيس دما بقطر *

الى غزال من بنى النصارى * عذار خدي يسي العذارى
وغادر الاسديه حيارى * في ربة الحب أسارى
* تشد قول مدرّك في عمرو *

ريم يدار الروم رام قتلى * بمقلة كلاء لاء كل
وطرقة الاستطار عقلي * وحسن وجه وقبيح فعل
* وعظم ردف ونحيل خصر *

* ريم به أي هزبر لم يصب * يقتل بالفظ ولم يخش القود
متى يقتلها قالت الالحاط قد * كأنه ناسوته جبين اتحاد
* أفدي من ريم ومن همزة *

ما أبصر الناس جميعا يدرا * ولا رأوا شمسا وفضا انضرا
أحسن من عمرو فديت عمرا * ظني بعينه سقاني خمر
* فأنأفت ساعة من سكرى *

ها أنا ذا بقده مقسود * والسمع في خدي له أخدود
ماض من فكري به موجود * ولم يبق فعله الصدود
فدنته لقد أطال هجرى *

ان كان ذنبي عنده الاسلام * فقد سعت في نقصه الآثام
واختلت الصلاة والصيام * وجاز في الدين له الحرام
يا خيتي ان لم أقر بفقر *

يا ليتي كنت له صلياً * أكون معه أبداً قريناً
أبصر حسناً وأشم طيباً * لا واسياً أخشى ولا رقيماً
ولا أخاف أبداً من غدر *

يا ليتي كنت له قرباناً * ألتئم منه الثغر والبنان
أوجا تليقاً كنت أو مطراناً * كيما يرى الطاعة لي إيماناً
فلا يزال الدهر طوع أمرى *

يا ليتي كنت لعمرو مصفاً * يقرأ مني كل يوم أحرفاً
أو قلما يكتب بي ما ألفاً * من أدب مستحسن قد صنفه
ويجعل الريق بديل الخبر *

يا ليتي كنت لعمرو عوده * أو حلة تلبسها مقدوده
أو زكوة باسمه محدوده * أو بعة في داره مشهوده
يدلج في أرجائها ويسرى *

يا ليتي كنت له زناراً * يديرني في الخصر حيث دارا
حتى اذا الليل طوى النهاراً * صرت له حينئذ أزارا
أضمه الى طلوع الفجر *

قد والذي يبقيه لي أفنانى * وابتر عقلى والضنا كسانى
نظي على البعاد والتداني * حل محل الروح من جثمانى
فليس لي عن قرب من صبر *

واكبدى من خذه المصرج * واكبدى من ثغره المنعرج
لا شيء مثل الطرف منه الأدهج * أذهب للتسك وللتهرج
الاجال ثغره بالبدر *

اليك أشكو ياغزال الانس * ملني من الوحشة بعد الانس
يا من هلالى وجهه وشمسى * لا تقتل النفس بغير النفس
* وجد بوصول لتمام صبرى *

جدلى بما جذبت بحسن الود * واربع كما أرى قديم العهد
واصدد كعدتى عن طويل العهد * فليس وجدك مثل وجدى
* وليس ذكرك مثل ذكرى *

ها أنا فى بحر الهوى غريق * سكران من حبك لا أفتق
محترق ملامتى حريق * يرثى العدو والصديق
* من حرصى وعظيم الجور *

فليت شعرى فيك هل ترثى * من سقمى وضنى طويل
أم هل الى وصلك من سبيل * لعاشق ذى جسد خجيل
* أنحلله حبك طول الدهر *

فى كل عضو منه سقم وألم * ومقلة تسكى بدمع ويدم
شوقا الى بدر وشمس وصنم * منه اليه المشتكى اذا ظلم
* أفديه من شمس ضحى وبدر *

أقول اذا قام بقلبي وقعد * يا عمرو يا عامر قلبي بالكمد
أقسم بالله بين المجتهد * ان امرأواصلته لقد سعد
* وكان من أشقته فى خسر *

يا عمرو ناقدتك بالمسح * الا سمعت القول من فصيح
يخبر عن قلبه جريح * باح بما يلقي من التبريح
* كبير قلب ماله من جبر *

يا عمرو بالحق من اللاهوت * والروح روح القدس والناسوت
ذاك الذى فى مهد المتحوت * حوض بالنطق من السكوت
* ونشر الميت بيطن القبر *

بحق ناسوت بيطن مريم * حل محل الريق منه بالقم
ثم استحال فى فنوم الاقدم * فكلم الناس ولم يعظم
* مصر حاض أمه بالعدر *

بحق من بعد الممات قصا * ثوبا على مقداره ما قصا
 وكان الله قريبا مخلما * يشفي ويرى أكموا وأبرما
 * بمالديه من خفي السر *

بحق محي صورة الطيور * وباهت الموق من القبور
 ومن اليه مرجع الامور * يعلم ما في البر والبحور
 * وما به صرف القضاء يجري *

بحق من في شاخ الصوامع * من ساجد لربه وراكع
 يبكي اذا ماتام كل حاجع * خوفا من الله بدمع هامع
 * ويهجر اللذات طول العمر *

بحق قوم حلقوا الرؤسا * وعالجوا طول الحياة بوسا
 وقرعوا في البيعة التاقوسا * شمعين يعبدون عيسى
 * قدأخلصوا في سرهم والجهر *

بحق مارا مريم وبولس * بحق شمعون الصفا وبطرس
 بحق دانيل بحق يونس * بحق حزقيل وبيت المقدس
 * وكل أبواب رحيب الصدر *

وينوي اذ قام يدعوره * مطهر من كل سوء قلبه
 ومستقيلا فاقبل ذنبه * ونال عند الله ما أحبه
 * اذ رام من مولا شد الازر *

بحق من في قلة المبرون * من نافع الادواء للجنون
 بحق ما يؤثر عن شمعون * من بركات الخوص والزيتون
 * خصب البلاد في السنين الغبر *

بحق أعياد الصليب الزهر * وعيده شمعون وعيده الفطر
 وبالتعانين العظيم القدر * وعيده ما يرى الرقيق الذكر
 * مواسم تمنع جبل الاصر *

* وعيده شعيا وبالهياكل * والدخن اللاتي بكف الحامل
 يشفي بها من خبل كل خابل * ومن دخيل السقم في المفاصل
 * لكونها من كل داء تبرى *

بحق سبعين من العباد * قاموا بدين الله في البلاد
وأرشدوا الناس الى الرشاد * حتى اهتدى من لم يكن بهاد
* وحقق الحق بشف السمر *

بحق ثنتي عشرة من الامم * ساروا الى الاقطار يتلون الحكم
حتى اذا صبح الدجا جلا الظلم * ساروا الى الله ففازوا بالنعم
* ثم استنداموها بفرط الشكر *

بحق مافي محكم الانجيل * من محكم التحريم والتجليل
مع خبر ذي نبأ جليل * يرويه جبل قدمضى عن جيل
* يستنزيده عن عمره *

بحق مر عبد الشفيق التاسع * بحق لوقا ذي الفعال الصالح
بحق تلميذا الحكيم الرابع * والشهداء بالفلا المحاسن
* الراغبين في عظيم الاجر *

بحق معبودية الارواح * والمذبح المشهود في النواحي
ومن به من لابسى الامساح * وعابداك ومن نواح
* يترعقدا من دموع حمر *

بحق تقربك في الاعياد * وشربك القهوه كالفرصاد
وطول تقيتك للاكباد * بما يعينك من السواد
* وسليك العشاق حسن الصبر *

بحق ما قدس شعيا فيه * بالحمد لله وبالتنزيه
بحق نطور وما يرويه * عن كل ناموس له قبه
* متبع في نيه والامر *

شيخان كانا من شيوخ العلم * وبعض أركان التقى والحكم
لم ينطقا قط بغير فهم * موتهما كان حياة الخضم
* وعنهما أخبر كل حبر *

بحرمة الاسقف والمطران * والجاثليق العالم الرباني
والقس والشماس والديدان * والبترك الاكبر والرهبان
* والعزباني ذي الحصال الزهر *

بحرمة المحبوس في أعلى الجبل * ومازقوا حين ملئوا وبتهل
وبالكثيسات القديسات الأول * وبالسج المرتضى بما فعل
* وما أناء من فعال البشر *

بحرمة الاسفوفيا والبيرم * وما حوى مغفراً رأس مريم
بحرمة الصوم الكبير الاعظم * وحق كل بركة ومحرم
* من شرف سام عظيم الفخر *

بحق يوم الذبح للاشراق * وليلة الميلاد والميلاق
والذهب المذهب للنفاق * والقصع ياهذب الاخلاق
* وكل ميقات جليل الصدر *

بكل قداس على قداس * قدسه القس مع الشمس
وقربوا يوم الخميس الناسي * وقدموا الكاس لكل حاسي
* بوقد في راحته كالجر *

الارغبت في رضا الأديب * باعده الحب من الحبيب
فذاب من شوق الى المذنب * أهل مناه أسرا التعذيب
* من بسط أخلاق وحسن بشر *

فاتظر أميري في صلاح أمري * محنسابي عظيم الاجر
مكتنسابي جميل الشكر * في ثرائفنا وتظم شعري
* ففعلت نظمي أبدا ونثري *

مزدوجة خاتمة العلماء الظرفاء وبهجة السلاء الأطفاء حضرة المرحوم الشيخ
محمد شهاب في أمر اقتضاها قال

في العشق لا يرعى جوار جاري * بل حكمه فيما اقتضاه جاري
من قال يوما للمحب دار * وكن الى السكتان ذا مدار
* فليس في شرع الهوى بدار *

أقن له السكتان وهو صب * ودعه في كل وقت صب
وقلبه استولى عليه القلب * وان يراه وجده والحب
تجده دوما شاكرا للباري

بالأي خيل الملام خيل * ما طعم خمر مثل طعم خيل
 على أرى لو كان يغني على * مدير كساق مریدا على
 * من سلسيل ريقه العقار *
 جاء الزمان برهة برخصه * وجادفها بانتهاز الفرصة
 حتى أسيغت بالسلاف غصه * وكان للساقى المقتدى قصه
 * يحق أن تكتسب بالنصار *
 وذلك أن القلب منى ألفا * رشيقي قد جاء يحكي ألفا
 في وصفه يحار من قدوصفا * قطاب شربى من يديه وصفها
 * ولى خلا الوقت من الأكدار *
 أفديه من ساق بهي الحسن * قوامه يستمثل الغصن
 يسي بكاسات الطلا فأجنى * على رياض خذّه فأجنى
 * منهاجنى الورد والازهار *
 اذا شتى مقبلا بالكس * فانه البدر سعى بالشمس
 وان بدا يروى فظلي أنس * في سالفه نزهة للنفس
 * وجلنا نار الخلد جل ناري *
 فتامه عشق فتاة قتله * كان اسمها مثل المسمى قتله
 نخالها من حور عين الجنة * وكاد عشقا تعتربه جنه
 * وصار فيها حائر الأفكار *
 ومئذ لم تسعفه بالعلاج * وقد غدا مشوش المزاج
 والطرف منه ساهر الدياجي * ولم ينل ما كان منها راجي
 * عاد عليها عدم القرار *
 ان النسا حياثل الشيطان * في العقل والدين على نقصان
 وكيدهن جاء في القرآن * ومن بهن صار ذا افتسان
 * قهلا ينجو من الخسار *
 من حذو من هاموا بهن قد حذا * على حياء سحرهن استحوذا
 ومن درى ما في الحيز من أذى * ما قال يوما حيدنى بل حيدا
 * وشبه الولدان بالاقار *

وحيث كان حبه نصيبى * والخدمه موده نصيبى
ناديت أن جيثوه بالطبيب * وقلت ما بالك يا حبيبى
زال احمرار الخد باصفرار *

فقال كم صب سها نحو السهى * وكم هز برصاده لحظ المها
ولونه وه عن هواه ما انتهى * اذ الهوى يضطرأ باب النهى
وليس فيه الامر باختيار *

ما تصنع العشاق بالاطبا * ودأؤهم دأؤه الاجبا
من كان يوما مستها ما صبا * أضناء سقما بعد من أحبا
فطبه يكون قرب الدار *

فهمت اذ فهمت ذاك لويحا * والدمع روى ماجرى صريحا
وقلت سل مجربا نصوحا * عاء أن يشفى فأستريحا
ففتنى اذ كان مستشارى *

تباله ما كان دارأى حسن * بسل خائنا والمستشار * وتمن
رورب مظهر خلاف ما أكن * قد انطوت أحشاؤه على الاحن
وأطهر الوديه يدارى *

من كان ذا لؤم مسىء الطبع * فلن يجسد عن قبح الصنع
ما انفك يوما مقرب عن لسع * ما لم تدقه النعل طعم الصفع
والخير لا يرجى من الاشرار *

أترجى نصيحة من قط * يبدو غليظ طبعه فى الافظ
ليس له فى آدم من حظ * بل طول أذنيه لدى ذى اللعظ
يشهد أن قد جاء من حار *

من كان من طباعه التليس * صككاه فى غشه ابليس
فلا تظن أنه أئس * عن الخسيس يصدر الخسيس
والصع من خصائص الاحرار *

يلقا الذأشر ضحولا السن * لكنه فى نفسه ذو صغن
أن النفاق ليس عنه يغنى * وهو عنه مستحق اللعن
من العزيز القادر القهار *

يخال أن يخيل ما أجنه * هيات هيات فما أجنه
 طلق الخلداع للضغين جنه * لا يستوى الضياء والدجنه
 * والشمس لا تخفى على الابصار *

اياك ذوى النفاق * فالسوق الغش من نفاق
 ان العدو حيث كان الراقى * حاول دس السم في الترياق
 * والنفع لا يكون من ضرار *

يا صاح لا تستنصن ثميا * طبع اللثيم لم يكن سليما
 ان كنت في فن الهوى حكيما * فاستنص الساقى والتديما
 * واشرب على زعم الاوتار *

فالسقم يستشفى بتبدل الهوى * والبعد قد يطفى منيران الجوى
 رب قلب بعد ما كان انطوى * على غرام ضل فيه وغوى
 * سلاعن الاوطان والاوطار *

فكفكفى يا صبرق الصيبا * وودعى يا مهجنى الحيبا
 واستودعيه سامعاجيا * عساه أن يعيده قريبا
 * حتى أوارى في الهوى أوارى *

ودعته وعدت من وداعى * والشوق منى جاذب وداعى
 وناطرى نحو السهى براعى * أشنف الأذان باستماعى
 * ماقدأتى من طيب الاخبار *

وعاذل فى مدمعى اذوكفا * يقول له حسبك هذا وكفى
 مذقالى بمن غدوت مدنفا * أجبت دعنى بالحبيب المصطفى
 * باهى المحيا باهر الانوار *

كم من مليك يقهر الملوكا * فى دولة العشق غدا ملوكا
 وكم شهدنا زاهدا نسوكا * قد جنى اذ قيل له نسوكا
 * وعادوه وخالف العذار *

لاهم يا مولاي أنت الهادى * وملهم الرشيد لذى الرشاد
 نكل برهط خالفوا مرادى * وقد سعوا فى الامر بالفساد
 حتى يحلوا منزل البوار *

هم رهط افساد وبئس الرهط * حق عليهم أين حلوا الخط
لوسار من سار ولا يحط * لما رأى لهم تقديرا قط
فلا لعالمهم من العثار *

يا ذا النهى أنهاك أن تواخي * من ليس برعى حرمة الاواخي
وهمه في الطبخ والطباخ * وقوله كالريح في المنفاخ
فانه ضرب من الفشار *

لا ترصكن الى فتى حشاش * حديثه عن تهوة الدشاش
ولا تقس ذا النعج بالفساش * فان مثل هذه الاوابش
يجب أن ينفي من الديار *

تسبوا في البعد والفراق * وبذوا شغل الطلاب والساق
لعله لا بد للعشاق * بعد فراق الالف من تلاق
ويجلى السجور بالنهار *

وحيث ان قربه مأمولى * وكان غير ممكن وصولي
جعلت نسمة الصبار سولى * وقلت سيري نحوه وقولي
تركته عديم الاعتبار *

ملازما للوجد بعد البعد * مكثلا أجزائه بالسهد
مسابلا عن غصن ذلك القد * من بانه الوادى وروض الرند
ما فاح عطر نفعه المعطار *

وبينما ترسل النسيم * اذ جاءني البشير بالقدوم
وقال جدد نسوة القديم * وانمض الى ساقيلك والتديم
واقض المنى بهجة النضار *

ناديت أهلا يا مديركام * يا غيتي يا طيب الانتقام
يا من أفنديه بكل الناس * ولم أكن لعنده بالناس
لو طار في بعاده انتظارى *

ومحبت يا شرارى حل عندى * وكان هذا من تمام سعدى
ومنتهى سؤلى وجمل قصدى * فلو حمدت الله كل الحمد
حقا ما وفيت بالعثار *

وقلت لما جاد بالإناس * ولاح في خديته نبت الآس
ما في وقوف ساعة من بام * حتى أفوز بارتشاف الكاس

* على رياض سوسن العذار *

فقال يثني العطف نحوى وصبا * وزادني بسائم فيه وصبا
ومس يحيى الغصن هزته العبا * والعود قد أعرب عن لحن العبا
* حيث تغنى منشد الهزار *

فغن يا صاح وقل في المغنى * قد شرف المحبوب هذا المغنى
من لم يكن نشوان سكرامعنا * خاله بين الندامى معنى
* نعم التديم كاتم الأسرار *

الآن نلت منتهى الأمانى * وصرت عما خفت في أمان
إذا نجا خلى فقد كفاني * لو كان كل من عليها فاني
* أقصر وذابلاغ الاقتصار *

وهذه جواهر من كلمى * قد ازدهت في عقدتها المتظم
أهديتها إلى ولي النعم * القصور العباس رب الكرم
* نجل العلى سليل الافتخار *

* أرجو بها في خدمتي وصولى * إلى بلوغ منتهى مأمولى
حتى أنال غاية المسؤل * تحت مديد ظله الظليل
* توسلا بالمصطفى المختار *

أدام ربى مجده وعزه * وزاد شأنه علا وعزه
وزانه بالدولة المعزه * وزاد في كماله المنزه
* عن كل نقص في حلى الفخار *

(هذه قصيدة يزيد بن معاوية)

نالت على يديها ما لم تنله يدي * تقشع على معصم أو هتب به جلدي
كأنه طسرق نخل في أناملها * أو روضة رصعها السحب بالبرد
خافت على يديها من نبل مقلتها * فألبست زندهادر عامن الزرد
مدن مواشطها في كفها شركا * تصيد قلبي به من داخل الجسد

وقوس حاجبها من كل ناحية * ونبل مقلتها ترمى * كبدي
وعقرب الصدغ قد بانَتْ زبانه * وناعس الطرف يقظان على الرصد
ان كان في جلتار الخدم عجب * فالصدر يطرح رمانا لمن يرد
ونحصر ما نأجل مثنى على كفل * مرجح قد حكي الاخران في الخلد
انسبه لورأتها الشمس ما طلعت * من بعد رؤيتها يوما على أحد
سألها الوصل قالت أنت تعرفنا * من رام منا وصلا مات بالكمد
وكم لنا عاشق في الحب مات جوى * من الغرام ولم يبدى ولم يعد
فقلت أستغفر الرحمن من زلل * ان الحب قبيل الصبر والجلد
ونخلقتني طريحا وهي قائلة * ما تنظرون فعال الطبيب بالاسد
قالت لطيف خيال زارني ومضى * بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلقتة لومات من ظمأ * وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب سميته * يارد ذال الذي قالت على كبدي
واسترجعت سالت غنى فقيل لها * ما فيه من رفق دقت يد يد
وأمرت لؤلؤا من زرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد
وأنشدت بلسان الحال قائلة * من غير كره ولا مظل ولا مدد
والله ما حزنت أخت لفقداً أخ * حزني عليه ولا أم على ولد
فأسرعت وأنت تجري على عجل * فعند رؤيتها لم أستطع جلدي
وأغمرتني بفضل من عواطفها * فعادت الزوج بعد الموت للصد
هم يحسدوني على موتى فوا أسفا * حتى على الموت لا أخلو من الخلد

* وهذه قصيدة أبي الحسن أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطبراني الملقب
بجهذب الملك *

من ركب البدر في صدر الرديني * وموه السكر في حدة البهاني
وأترل النير الاعلى الى فلك * مداره في القباء الخسرواني
لطرف رنا أم قراب سل صارمه * وأغيد ما من أم أعطاف خطي
وبرق غادية أم برق مبسم * يقر من خلل الصدغ الدجوي
وبلاء من فارسى النحر مفترس * بفاتك أسدي القتل رجي

يسكن ناطره ماى كاته * فليس ينقل من اقصاد مرمى
 أذلى بعد عزى والهوى أيدا * يستعبد الليث للظبي الكاسى
 مامان ماى لولا ليل عارضه * ماشد خيل المنايا بالامانى
 تكتف الحسن منه وهو مشتل * نغار أحور فى تأيس حورى
 أما وذائب مسك من ذوائبه * على أعلى القضيبي الخيزرانى
 وما يجن عقبي الشفاء من السر * يق الرحى والتغر الجمانى
 لوقيل للبدرم فى الارض تحسده * اذا تجلى لقال ابن القلانى
 أرى على بشتى من محاسنه * تألف بين مسموع ومرقى
 ابا فارس مع لين الشام مع الظرف العراقى فى النطق الجازى
 وما المدامة بالالباب ألعب من * فصاحة البدو فى ألفاظ تركى
 شبهت بسعادى ثم كان له * مزية الخلف والاخلاف والزى
 من أين لى لهب يحرق على ذهب * فى صحن أبيض صافى الماء قضى
 وروضة لم تحكها كف سارية * ولاشكا خذها من لثم وسمى
 يحفها سوسن غض تعازله * بنرجس بنطاق السحر مولى
 من منقذى أوجبى من هوى رشأ * أفتى وأفتل من عمرو بن معدى
 لا يعشق الدهر الا ذكركمركة * أو خوض مهلكة أو ضرب هندي
 ولا يتحدث الا عن رباعية * من المهارى القوالى والمهارى
 والصفافى ولبس الصافيات وشراب الصافيات والحراب الاغانى
 أشهى اليه من النوح التليل على الروح العليل وتغريد القمارى
 شد الجياد لايام الجلا دوار * شاد الصعاد الى طعن الاناسى
 وحث باز على بان وحمل قطا * مى تكدر منه عيش كدرى
 فى غلة كقصون البان يحملها * كتيان برد على غارات بردى
 يمشون فى الوشى أسرابا فحسبهم * زهر الزبيع على ييض الاداجى
 والساحر الساخر التماز بينهم * كالشمس تكسف أنوار الدرارى
 مهفوف القد سهل الخد أعرب فى الجمال من لغة فى لفظ نجدى
 تلميه عن كتب مروى ونصرتة * لشافعى فقيه أو خبفى
 عوج القسى وقب الاعوجية والشهب الهمالج تربى فى الاوادي

والشعر في الشعر الداجي على الفخ الساجي يلين منه قلب حوشي
فلو بصرت به بصغي وأنشده * قلت النواصي شجي قلب عذري
أوصائد الانس قد ألقى حباته * ليلاً فأوقع فيها صيد وحشي
أغراه في بعد ماجد النغاره * شدوا القريض وألحان السروجي
فصار أطوع لي منه لقلته * وصرت أعرف فيه بالعزري

هذا تخميس العلامة الشيخ صادق الدمشقي الخفي الشهير بابن الخراط لقصيدة
العلامة الأديب فتح الله بن النحاس الحلبي رحمه الله المؤدنة بحكاية الوجد
والهوى وشكاية البعد والجوى

أخلى من لي أن وتي أضاعه * غزال وعنى قد أطال انقطاعه
ومذرام يولسني الوفا واجتماعه * رأى اللوم من كل الجهات فراعاه
فلا تنكروا اعراضه وامتاعه *

وان شتموه يا أخلى صدقي * دعوه فقص البان لا بدتني
وبالله لا تبذوا اليه تحزني * ولا تسألوه عن قوادي فأتني
علت يقينا أنه قد أضاعه *

لوم ومنه الطرف زاد انكساره * وقد شفق قلبي غمزه وازوراره
ملا تعجبوا ان شط عنى مزاره * هو الطيب أدنى ما يكون نغاره
وأبعد شئ ما يزيل ارتباعه *

لقد ذاب قلبي في ندائه والنوى * ومت غراما من تحنيه والجوى
فيأليه عن مذهب الهجر مالوى * وباليه لو كان من أول الهوى
أطاع عذولي واكتفنا نزاعه *

فسقيا لا أيام أرانا أمانه * بهاجع شمل حيث طاب زمانه
وشتت واش طال فنا اقترانه * فاراشنا بالسوء الألسنه
وما خرب الدنيا سوى ما أشاعه *

لقد طال منه اللوم في الحب واعتدى * وأغرى حبيبي بالصدود وفندا
ولما رأ صدعني وأبعدا * وشاع الذي أغرى بنا ألسن العدا
وطير عن وجه التغالي قناعه *

فأمسيت والاشواق منى خلية * وأدمع عيني في الغرام كليلة
وأصبحت مالى بين قومي حيلة * وأصبح من أهوى على فيه قفلة
* بكنتم خوف الشامتين اتجاعه *

وعهدى الذى أولاه وفى بنقضة * وودى قدما لم يجدلى ببعضة
وأعرض حتى لم يخف يوم عرضه * وآلى على أن لا أقيم بأرضه
* وأحرمنى يوم الفراق وداعه *

فزادت عدائى عند ذا الشماعة * وطبى التقا أبدي لحالى جهالة
وقال ارتحل لا تبغ فنا إقامة * فسبرت وسيرى خطوة والتفاته
* الى فائت منى فأرجو ارتجاعه *

وقلت عسى يدري يعود لاصله * ويرثى لحالى فهى عادة مثله
فأغضى ومذايت عودا لوصله * ذرعت الفلاشرا وغربا لاجله
* وسبرت اخفاف المطى ذراعاه *

ووادى الشقا فى الحب جزت صراطه * وطرفى لثام النوم غنى أماطه
ورحت حديث الحب أرجو التقاطه * فلم يبق برماطويت بساطه
* ولم يبق بحر ما رفعت شراعاه *

ورمت معنا ألقبه على الجوى * فقد ذبت بالاشواق والقلب ما رتوى
ولم أدر ما ذنبى لدى الحب والهوى * كأنى ضمير كنت فى خاطر التوى
* أجاظ به وانشى السرى فأذاعه *

فأزلت عن حى الاحبة نائيا * وطرفى غداة البين ما زال باكا
وناديت لما ذبت من شدة العيا * أخلاى من دار الهوى زارها الحيا
* ومذا لها صالح الغيب باعه *

لقد ذاب قلبي والتابع دراغنى * وصبرى فى ستر الهوى ما أطاغنى
سأكنه والشوق للعب باغنى * بعيشكم هوجوا على من أضاغنى
* وحيوه عنى ثم حيوا رباعه *

وبشوا غراما محنته رواه * عن الشوق عن قلب ذكت جراه
وبنى عرضوا ان أمكنت فرصاته * وقولوا فلان أوحشتنا نكاته
* فما كن أحلى شعره وابتداعه *

وياطالما قد كان يدي معارفا * وتسمع في الآداب منه لطائفا
وهل مثله يكنى له مل صارفا * فتي كان كالبنيان حولك واقفا
* فليتك بالحسنى طلبت اندفاعه *

ولا كنت تدي من صدودك ملدا * فقيه لقد شمت في الناس حسدا
ومن بعدما أسفيتها أكوس الردا * أبحث العدا سمعا فلا كانت العدا
* متى وجدوا خرقا أحبوا اتساعه *

فيا ليت عن حالتي قد قصصا * ولا كان لي بالبعد والهجر خصصا
لاني في ودي له كنت مخلصا * فكنت كذي عبده هو الرجل والعصا
* تنجي بلا ذنب عليه قباعة *

ويمال الى قول العواذل والتوى * وصدوقتي في التباعد قد توى
وسلم طوعا أمره حالة التوى * لكل هوى واش فان ضعضع الهوى
* فلا تلم الوائسى ولمن أطاعه *

فيا أيها الولهان في الحب قلبه * ويامن وفاه بالتواصل حبه
ويامن تقضى في المحبة نخبه * اذا كنت تسقى الشهد من نخبه
* قدع كل ذي عدل يبيع ققاعه *

أخلأ قلبي لست أحصى اشتياقه * فبالله شوال الحبيب احتراقه
وهاتوا اذ كروني عنده يرافقه * وقولوا رأينا من حمدت اقتراقه
* ولم ترنا من لم ندم اجتماعه *

فيا طالما قد كنت عنه مسترا * ولم أكن في شيء عليه مقصرا
وهل يلتقي مثلي الى السر مضرا * وأين الذي كالسيف حذا وجوهرا
* لمن رام يلوضره وانتفاعه *

واني اليكم قد أتيت معاتبا * لعلكم في الصلح تبنا مراتبا
فقولوا أتي المسكين للباب تائبا * وما كنتم الا براعا وكاتبا
* قل وألتي في التراب براعه *

فهذا الذي أرجو أخلاي في الوري * فبالله عني حديثه بما جرى
وأبدوا سمعا عند ذلك ومنظرا * فان أطرق الغضبان أو خط في الثرى
* فقولوا قد ألقى اليكم سماعة *

ففي تلك بشري للشوق برجة * لسالف عيش بل وتسكين روعة
ومن بعد ذاعنى صفوا فرط لوعة * عسى يذكر المشتاق في طي روعة
* فحسب الاماني أن تزيق رقاعه *

وألثم خطا في ذراها تنمعا * وأشفي قوادا بالبكاء تجرعا
ومن بعد هالم أبغ شملا تفرقا * فرب كذب كان أسهى من اللقا
* اذا ضمه المهجور أطفى السباعه *

فله طي بالوفاء أضنه * ولله قلب للقاما أضنه
فبشوا برفق لي أخلاي خزنه * وبالله كفوا عن تعاديه انه
* رفيق حوائش الطبع أخشى انصداعه *

وبالطف قولوا ذاب فيك من البلاء * ولم نلقه أصلا عن الودعة سلا
وهذا اذا أبدى اليكم تحملا * وان تعرفوا في وجهه نظرة القلا
* فاياكم مما ياتي في اتباعه *

فان لمن سوء ابي فبالله واقفوا * وان لم يكن جماعا على فنافقوا
وفي كل ما يبدى من القول صادقوا * وان نصب الشكوى على فسايقوا
* وقولوا نعم نشكو اليك طباعه *

وهاتوا ادكروا عن شرح حال عجائبها * وأبدوا ولو بالزور عني مناقبا
وقولوا نراه في الوداد ملاحبا * وان رام سبي فاحذروا لي معائبها
* وسببا بليغا تحسنون اختراعها *

ولا تنذروا شيئا فها قد أمرتكم * وافي لما يرضي الحبيب أذنتكم
وقولوا باني في المعاهد خستكم * ولا تختشوا اثمافاني أجزتكم
* اذا كان من أهواء يهوى استماعه *

لاني من الابعاد ما زلت خاشيا * ولم أذكر أسرار المحبة فاشيا
فلا تجعلوا عند الكلام تخاشيا * وميلوا الى ما مال لو كان واشيا
* وخلوا له أوضله وأخترعاه *

وان كان بالهجران للصب ظالما * دعوه فذا في الحب ما زال حاكما
وبي بشروا بالقرب من كان لا ثما * وهنسوا رقي بالرقاد فطالما
* جعلت على جمر السهاد اضطجاعه *

وياكم لا ذقتم الدهر بعده * يجور على من ذاق في الحب فقد
وبالله لا تؤذوا شيخ رام عهده * ولا تحسدوا ودا بن يومين عنده
* فان حبيبي تعلمون خداعه *

وتدرون ما للمستهام أكنه * وسواه من بعد الغرام ومنه
ولكنكم ميلوا لما قد أسنه * ودوروا على حكم الغرام فانه
* قضى لظباه أن تهين سباعه *

فيا من شكى للناس حبا أمهانه * ودهرا بطلب الوصل في الحب خانه
ألا اسمع لقول شرعنا قد أبانه * ضعيف الهوى من بات يشكو زمانه
* وأضعف منه من يرجى اصطناعه *

نخل الهوى ان كنت تشكو لآله * لانك لم تعلم حقيقة حاله
وهل يدري مضى الحب يوم انفصاله * ولو علم المشتاق عقي اتصاله
* لاثر بين الشامتين انجماعه *

ويا قلبي المضى تسل عن اللقاء * قضاى الهوى في الحب قد أزم الشقا
فن رام خلا بعد ذلك موافقا * ومن طلب الاحباب حرصا على البقا
* فازام بين الناس الاضياعه *

وذى حالى بين الانام شهيرة * فيا قلب دعها عنك فهي مريرة
وأى غرام لم ترى فيه سيرة * وكل اتحاد للهوى فيه ثورة
ولم يكسب المخمور الا صداعه *

